تعليقات على شرح العقيدة الطحاوية
لابن أبي العز الحنفي مع بيان موارد الشرح

إعداد : د. عبدالعزيز بن محمد بن علي آل عبداللطيف
أستاذ مشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص بحث (تعليقات على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي مع بيان مصادر الشرح)

يتكون هذا البحث من قسمين، فالقسم الأول: تعليقات على شرح العقيدة الطحاوية، ويصل عددها إلى تسعة وأربعين تعليقاً، وغالبها تعليقات على كلام الشارح رحمه الله، وهذه التعليقات إما توضيح وبيان، أو استدراك وتعقيب، أو تصويب عبارة، أو استكمال مسألة، أو تخريج حديث أو أثر، ومنها تعليقات يسيرة على كلام الإمام الطحاوي – رحمه الله – وكذا تعليقات وتعقيبات يسيرة على كلام المحققين: د. عبد الله التركي والشيخ شعيب الأرناؤوط.

وأما القسم الآخر فهو مصادر ابن أبي العز الحنفي في شرح العقيدة الطحاوية، ويصل عددها إلى سبع وثمانين ومائة إحالة، أوردها الباحث وفق جدول يتضمن عبارة الشارح، ثم مصدر العبارة ومرجعها مع تحديد الجزء والصفحة، ثم يسوق الباحث إحالات أخرى في موضوع العبارة إن أمكن ذلك.

ثم خُتم البحث بجملة من النتائج.



مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آلـه وصحبه أجمعين.

وبعد: حظي شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ([1])-رحمه الله- بالنفع والقبول، فطبع مراراً، وترجم إلى عدة لغات، وعني بتعلمه وتعليمه، وقرر في كـثير مـن المـدارس الدينيـة والكليات الشرعية.

واحتفى به العلماء والباحثون، فمنهم من خرّج أحاديثه وآثاره، ومنهم من حققه وعلّق علـى مواطن منه، ومنهم من شرحه، ومنهم من اختصره وهذّبه([2]).

ومع كل هذه الجهود المباركة في العناية بهذا الكتاب، إلا أن المجال لايزال رحباً في خدمة هـذا الشرح، واستكمال الجهود السابقة، وأحسب أن التعليق على هذا الشرح، وكذا بيان مـوارد الشارح في هذا الكتاب من أهم الجوانب التي تحقق خدمة أنفع لهذا الشرح النفيس.

ويشتمل هذا البحث على موضوعين، فالأول: تعليقات على شـرح الطحاويـة، إذ لايـزال الكتاب محتاجاً إلى تعليقات من أجل التوضيح والبيان، كما أن في الكتاب مواضع هي محل نظر وتعقيب، إضافة إلى مسائل في الكتاب تفتقر إلى تحقيق وتحرير..

والموضوع الآخر: بيان مصادر المؤلف التي اعتمدها ورجع إليها في هذا الشرح.

ويتكون هذه البحث- بعد هذه المقدمة- من قسمين وخاتمة.

القسم الأول: تعليقات على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي.

القسم الثاني: مصادر ابن أبي العز الحنفي في شرح العقيدة الطحاوية.

خاتمة: تتضمن أهم نتائج البحث.

---

(١) . هو علي بن محمد بن أبي العز الحنفي الدمشقي، من فقهاء الأحناف، تولى القضاء، ونصر السـنة، فأصابته محنة، له مؤلفات، توفي سنة ٧٩٢هـ.

انظر: شذرات الذهب ٣٢٦/٦، ومعجم المؤلفين ١٥٦/٧.

(٢) . انظر: الدليل إلى المتون العلمية لعبدالعزيز القاسم صـ ٢٠٣-٢١٨ .

أسأل الله تعالى أن يبارك في هذا البحث، وأن يوفقنا إلى حسن القصـــد واتبـــاع الحـــق، والله المستعان وعليه التكلان.

القسم الأول: تعليقات على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي

يحوي هذا القسم تسعة وأربعين تعليقاً على شرح العقيدة الطحاوية، وقد أوردتُها حسب ترتيب صفحات الشرح، معتمداً على الطبعة التي حققها: د.عبدالله التركي والشيخ شعيب الأرنؤوط([1])، باعتبار أنها أفضل الطبعات وأجودها، حيث سأسوق عبارة الشارح ثم أعزوه إلى موطنه من الكتاب، كما أذكر رقم المخطوط بين قوسين كبيرين، مراعاةً لاختلاف الطبعات، ثم أتبعه بالتعليق، وجلّها تعليقات على كلام الشارح، فمنها ما يكون توضيحاً وبياناً، ومنها ما يكون استدراكاً وتعقيباً، ومنها ما يعدّ تصويباً في اللفظ والعبارة، أو تخريجاً لحديث أو أثر، أوعزو مقالة لصاحبها، وبعض هذه التعليقات على كلام الإمام الطحاوي([2]) –رحمه الله– ومنها تعليقات وتعقيبات على كلام المحققين.

وهذه التعليقات امتداد واستكمال لتعليقات العلماء والباحثين السابقين، فلا أسوق ما قرره أولئك العلماء، تجنباً للتكرار وطلباً للاختصار وهذا أوان الشروع في تلك التعليقات على النحو الآتي:

١ – قال الشارح:– "والمشهور عند أهل النظر إثباته بدليل التمانع.. ([3])"

والمقصود بالتمانع أي امتناع صدور العالم عن اثنين، وهو برهان عقلي صحيح–كما بيّنه ابن تيمية([4]).

٢ – قال الشارح:– "ويحكى عن أبي حنيفة رحمه الله أن قوماً من أهل الكلام أرادوا البحث معه في تقرير توحيد الربوبية..الخ ([5])"

---

(١) . وهي الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ، والناشر مؤسسة الرسالة بيروت.

(٢) . أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي، المحدث الفقيه، رحل إلى الشام، وتولى القضاء، له مصنفات، توفي بمصر سنة ٣٢١هـ .

انظر: سير أعلام النبلاء ٢٧/١٥، وشذرات الذهب ٢٨٨/٢.

(٣) . انظر: شرح العقيدة الطحاوية ٢٨/١ [٨].

(٤) . انظر: الدرء ٣٥٤/٩، ٣٥٥.

(٥) . شرح العقيدة الطحاوية ٣٥/١ [٩، ١٠].

وظاهر الحكاية أن أهل الكلام ينكرون توحيد الربوبية، وليس الأمر كذلك، فأهل الكلام يقررون الربوبية، ولعل ما أثبته الشارح سبق قلم، والصواب أن هذه الحكاية مع قوم من الملاحدة كما قرره ابن تيمية[1] وابن كثير[2] وغيرهما[3].

٣ – قال الشارح:- "ولو كان المراد مجرد شهادة، لم يتمكنوا من العلم بها، ولم ينتفعوا بها..[4]"

ولعل الصواب – في الجملة الأخيرة- حذف الواو: لم ينتفعوا بها، كما هو مثبت في مجموع الفتاوى لابن تيمية [5]، ومدارج السالكين لابن القيّم[6].

٤ – قال الشارح:- "كما قال ربيعة بن أبي عبدالرحمن: الناس في حجور علمائهم كالصبيان في حجور آبائهم.[7]"

هذا الأثر أخرجه ابن بطة[8] في الإبانة الكبرى (الإيمان) ٢٠٣/١، وابن عبدالبرّ[9] في جامع بيان العلم وفضله ١١٤/٢.

---

(١) . انظر: الدرء ١٢٧/٣

(٢) . انظر: تفسير القرآن العظيم ٧/١

(٣) . انظر: أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة لمحمد الخميّس صـ ٢٢١، ٢٢٢ .

(٤) . شرح العقيدة الطحاوية ٤٨/١ [١٥].

(٥) . مجموع الفتاوى ١٨٦/١٤

(٦) . مدار السالكين ٤٦٢/٣ .

(٧) . شرح العقيدة الطحاوية ٦٦/١ [٢٥].

(٨) . هو عبيد الله بن محمد العكبري، من فقهاء الحنابلة، كان أمّاراً بالمعروف، مستجاب الدعوة، له مؤلفات، توفي بعكبرا (بالقرب من بغداد) سنة ٣٨٧.

انظر: طبقات الحنابلة ١٤٤/٢، والمنهج الأحمد ٨١/٢.

(٩) . هو أبو عمر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي المالكي، حافظ المغرب، ومؤرخ أديب، ولد سنة ٣٦٨هـ بقرطبة رحل كثيراً، وتولى القضاء، له مؤلفات كثيرة، توفي بشاطبة سنة ٤٦٣هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٥٣/١٨، والديباج المذهب ٣٦٧/٢.

٥ – قال الطحاوي –رحمه الله-:- "ولا يُشْبِهَ الأنام (1)".

وفي بعض النسخ المطبوعة:- "ولا يشبههُ الأنامُ(2)"، ففي العبارة الأولى – وهي التي أثبتها الشارح- نفي تشبيه الخالق بالمخلوق، وقد نفى الطحاوي – من قبل- نفي تشبيه المخلوق بالخالق، إذا قال:- "ولا شيء مثله"، وأما العبارة الأخرى فهي تنفي تشبيه المخلوق بالخالق، باعتبار أن هذا التشبيه هو الغالب على أهل الضلال، فتكون هذه العبارة مؤكدة لقوله:- "ولا شيء مثله"، وأما تشبيه الخالق بالمخلوق فهو نادر، وهو الذي انهمك المتكلمون في ردّه(3).

يقول ابن القيّم:- "والمشبهة هم الذين يشبهون المخلوق بالخالق في العبادة،و التعظيم والخضوع، والسجود له، والاستغاثة به.. فهؤلاء هم المشبهة حقاً. (4)"

٦ – قال الشارح:- "ولكن يستعمل في ذلك قياس الأولى، سواءً كان تمثيلاً أو شمولاً.. (5)"

بيّن ابن القيم ذلك بقوله:- "يقال لمن أثبت شيئاً من الصفات بالعقل فلابد أن يأتي على ذلك بقياس شمولي أو تمثيلي(6)، فتقول في الشمولي كل فعل متقن محكم فإنه يدل على علم فاعله وقدرته وإرادته، وهذه المخلوقات كذلك، فهي دالة على علم الربّ تعالى وقدرته ومشيئته، وتقول في التمثيلي: الفعل المحكم المتقن يدل على علم فاعله وقدرته في الشاهد، فكان دليلاً في الغائب.. (7)"

فقياس الأولى قياس صحيح، سواءً كان قياس تمثيل أو شمول، فإذ كان كل فعل محكم يدّل على علم فاعله وقدرته وإرادته، فدلالة هذا القياس الشمولي على الله أحق وأولى.

---

(١) . شرح العقيدة الطحاوية ٨٤/١ [٣٤].

(٢) . المجموعة العلمية السعودية صـ ١٧.

(٣) . انظر: شرح العقيدة الطحاوية ٢٥٩/١ [١٠٨].

(٤) . إغاثة اللهفان ٣٤٠/٢، ٣٤١، وانظر: الجواب الكافي صـ ١٨٢، ١٨٣.

(٥) . شرح العقيدة الطحاوية ٨٧/١ [٣٥].

(٦) . في الأصل: تخييلي، ولعل الصواب ما أثبته.

(٧) . مختصر الصواعق المرسلة ١١٩/٢، ١٢٠.

٧- قال الشارح:- "لا يجوز أن يكون قد حصل له الكمال بعد أن كان متصفاً بضده، ولا يرِد على هذا صفات الفعل، والصفات الاختيارية، ونحوها، كالخلق والتصوير، والإحياء والإماتة.. - إلى أن قال- وإن كانت هذه الأحوال تحدث في وقت دون وقت.. ولا يطلق عليه أن حدث بعد أن لم يكن. ([١])"

أشار الشارح- في العبارة السابقة- إلى معنى الصفات الفعلية، وقد بيّن المحققون أن الصفات الفعلية قديمة النوع حادثة الآحاد، ومن ذلك ما قرره ابن تيمية بقوله:-

"جاءت أخباره([٢]) في هذا الباب يذكر فيها أفعال الربّ، كخلقه ورزقه وعدله وإحسانه وإثابته ومعاقبته، ويذكر فيها أنواع كلامه..، ويذكر فيها ما يذكره من رضاه، وسخطه، وحبّه وبغضه، وفرحه وضحكه.

والناس في هذا الباب ثلاثة أقسام:

الجهمية المحضة من المعتزلة ومن وافقهم يجعلون هذا كله مخلوقاً منفصلاً عن الله تعالى.

والكلاّبية ومن وافقهم، يثبتون ما يثبتون من ذلك إما قديماً بعينه لازماً لذات الله، وإما مخلوقاً منفصلاً عنه.

وجمهور أهل الحديث يقولون: بل هنا قسم ثالث قائم بذات الله متعلق بمشيئته وقدرته.

وأكثر أهل الحديث ومن وافقهم لا يجعلون النوع حادثاً، بل قديماً، ويفرقون بين حدوث النوع وحدوث الفرد من أفراده.. ([٣])"

وحرر العلامة عبدالرحمن السعدي([١]) معنى الصفات الفعلية، فكان مما قاله:- "فصفات الأفعال الأفعال نوعها قديم لم يزال ولايزال، وأفرادها وجزئياتها لا تزال تجدد كل وقت بحسب إرادته وحكمته التي يُحمد عليها. ([٢])"

---

(١) . شرح العقيدة الطحاوية ٩٦/١، ٩٧ = باختصار [٣٩].

(٢) . يعني: دلالة الأحاديث على أفعال الله تعالى. انظر: الدرء ١٢٤/٢-١٤٥ .

(٣) . الدرء ١٤٧/٢، ١٤٨ = باختصار

انظر: مجموع الفتاوى ٢١٧/٦

٨ – قال الشارح:- "وللناس قولان في هذا العالم هل هو مخلوق من مادة أم لا؟(٣)"

حكى الشارح الخلاف دون تحقيق، والحق أن هذا العالم مخلوق من مادة، كما حرره ابن تيمية في غير موطن(٤).

يقول أبو العباس ابن تيمية:- "ليس فيما أخبر الله به في القرآن وغيره أنه خلق السموات والأرض من غير مادة، ولا أنه خلق الإنس أو الجن والملائكة من غير مادة، وإن كانت المادة مخلوقة من مادة أخرى، كما خلق الإنس من آدم، وخلق آدم من طين.. (٥)"

٩ – قال الشارح:- "فإن قيل: هل يلزم من تأثير صلة الرحم في زيادة العمر ونقصانه تأثير الدعاء في ذلك أم لا؟

فالجواب: أن ذلك غير لازم، لقوله @ لأم حبيبة <:- "قد سألت الله تعالى لآجال مضروبة" الحديث. كما تقدّم.

فعُلم أن الأعمار مقدّرة، لم يُشرع الدعاء بتغييرها، بخلاف النجاة من عذاب الآخرة، فإن الدعاء مشروع له، نافع فيه.. (٦)"

---

(١) . هو عبدالرحمن بن ناصر السعدي، من كبار علماء الجزيرة العربية في هذا العصر، ولد بعنيزة سنة ١٣٠٧هـ، وله تلاميذ ومؤلفات نافعة ومتنوعة كثيرة، واشتغل بالتدريس، وتوفي بعنيزة سنة ١٣٧٦هـ. انظر: علماء نجد للبسام ٢/٤٢٢، وروضة الناظرين للقاضي ١/٢١٩.

(٢) . الأجوبة السعدية عن المسائل الكويتية صـ ١٣٩، وانظر: شرح الرسالة التدمرية لعبدالرحمن البراك صـ ٣٤٢.

(٣) . شرح الطحاوية ١/١١١ [٤٦]

(٤) . انظر: النبوات ١/٣١٨، والدرء ٨/٢٨٧، وشرح حديث عمران بن حصين (مجموع الفتاوى ١٨/٢٣٥.

(٥) . منهاج السنة النبوية ١/٣٦٣.

(٦) . شرح الطحاوية ١/١٢٩ [٥٣]

فالشارح -رحمه الله- يقرر أن الدعاء لا تأثير له في زيادة العمر ونقصانه، ويخالفه آخرون محتجين بما ثبت عن النبي @ إذ دعا لأنس بن مالك > بطول العمر، فقال:- "اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره واغفر ذنبه[1]"

ودعا سعدُ بن أبي وقاص > على الرجل الذي قال:- "إن سعداً كان لا يسير بالسرية، ولا يقسم بالسوية، ولا يعدل في القضية، قال سعد: أما والله لأدعون بثلاث: اللهم إن كان عبدك هذا كاذباً قام رياءً وسمعة، فأطل عمره، وأطل فقره، وعرّضه للفتن، وكان بعد إذا سئل يقول: شيخ كبير مفتون، أصابتني دعوة سعد، قال الراوي: فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، وإنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن. [2]"

وأما الاستدلال بحديث أم حبيبة < فأجاب عنه ابن مفلح قائلاً:-

"وأما قوله عليه السلام لأم حبيبة لما سألت أن يمتعها الله بزوجها عليه السلام وأبيها [3] وأخيها "إنك سألت الله لآجال مضروبة، وآثار موطوءة، وأرزاق مقسومة،.. الحديث" رواه مسلم، فلم ينَه ولم يقل إن الدعاء لا أثر له في زيادة العمر، وإنما أرشد إلى الأفضل؛ لأنه عبادة. [4]"

١٠ - قال المحققان:- "المنتفي هو مشيئة الله الشرعية؛ لأنه سبحانه وتعالى نهاهم عن الشرك على ألسنة رسله، وأما مشيئته الكونية، -وهي تمكينهم من ذلك قدراً- فلا حجة لهم فيها..[5]"

وما أثبته المحققان ههنا، إنما هو نصّ كلام ابن كثير في تفسير قوله تعالى:- ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ﴾ (سورة النحل، آية: ٣٦)[1]، لكن شيخ

---

(١) . أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب من دعا لصاحبه أن أكثر ماله وولده صـ ١٦، وأخرجه ابن سعد ١٩/٧، وقال الحافظ ابن حجر: "إسناده صحيح" فتح الباري ٢٢٩/٤.

(٢) . أخرجه البخاري، ك الأذان، ٢٣٦/٢، ح (٧٥٥).

وانظر: الدعاء ومنـزلته في العقيدة الإسلامية لجيلاني العروسي ٣٥٢/١-٣٥٤.

(٣) . في الأصل: ابنها، والصواب: أبيها كما هو نص الحديث.

(٤) . الفروع ٢٧٠/٦، ٢٧١ .

(٥) . شرح الطحاوية ١/ ١٣٤ [٥٥] حاشية رقم (١)

الإسلام ابن تيمية وابن القيم لم يثبتا مشيئة شرعية، وإنما المشيئة هي الإرادة الكونية الشـــاملة لجميع الحوادث، فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن([2]).

وكذا العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ ([3]) أفاد أن المشيئة لا تنقسم إلى كونية وشرعية([4]).

فمعنى المشيئة –كما في الأدلة النقلية– يختص بما قدّره الله وأراده كوناً، فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، خلافاً للإرادة الشرعية الدينية فقد تقع، وقد لا تقع.

١١ – قال الشارح:– "هذا ردّ على المعتـــزلة([5]) قولهم بوجوب فعل الأصلح للعبـــد علـــى الله.([6])"

اختزل الشارح –رحمه الله– الكلام في مسألة فعل الأصلح على الله، وقد بيّن شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله– معتقد أهل السنة في هذه المسألة، فكان مما قاله:–

"وذهب جمهور العلماء إلى أنه إنما أمر العباد بما فيه صلاحهم، ونهاهم عما فيه فســـادهم، وأن فعل المأمور به مصلحة عامة لمن فعله، وأن إرساله الرسل مصلحة عامة، وإن كان فيه ضرر على بعض الناس لمعصيته..

---

(١) . انظر: تفسير القرآن العظيم ٢/٥٥٠

(٢) . انظر: منهاج السنة النبوية ٣/١٦، وشفاء العليل صـــ ١٠٥.

(٣) . ولد سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ عام ١٣١١هـــ في الرياض، ودرس العلم على كبار مشايخ الرياض، وجلس للتدريس في فنون كثيرة ما يزيد من أربعين سنة، تولى رئاسة القضاء والإفتاء، كما أشرف على تعليم البنات، له مؤلفات وتلاميذ، توفي في الرياض سن ١٣٨٩هـــ.

انظر: مشاهير علماء نجد لعبدالرحمن آل الشيخ صـــ ١٦٩، وعلماء نجد للبسام ١/٨٨ .

(٤) . انظر: فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم ١/٢٠٨

(٥) . المعتزلة: رأس المعتزلة واصل بن عطاء (ت ١٣١هـــ) وهم فرق متعددة، تجمعهم الأصول الخمسة التي تتضمن تعطيل الصفات الإلهية، ونفي القدر، وتخليد عصاة الموحدين في النار، والقول بالمنـــزلة بـــين المنـــزلتين، والخروج على الأئمة.

انظر: مقالات الإسلاميين ١/٢٣٥، التنبيه والرد للملطي ص٣٥.

(٦) . شرح الطحاوية ١/١٣٧ [٥٦].

فهم يقولون: فعل المأمور به وترك المنهي عنه مصلحة لكل فاعل وتارك، وأما نفس الأمر وإرسال الرسل فمصلحة عامة للعباد، وإن تضمّن شرّاً لبعضهم، وهكذا سائر ما يقدره الله تغلب فيه المصلحة والرحمة والمنفعة، وإن كان في ضمن ذلك ضرر لبعض الناس، فللَّه في ذلك حكمة أخرى([1])".

١٢ – قال الشارح:– "وأن بعض الشيوخ قال: لا يفسِّر لهم هذا الحديث حتى يعطى مالاً جزيلاً.. ([2])"

المقصود بالشيخ ههنا أبو المعالي الجويني([3])، كما في قصة مبسوطة في موضعها([4]).

١٣ – قال الشارح:– "العشق: وهو الحبّ المُفرِط الذي يخاف على صاحبه منه، ولكن لا يوصف به الربّ تعالى، ولا العبد في محبة ربه، وإن كان قد أطلقه بعضهم، واختلف في سبب المنع، فقيل: عدم التوقيف، وقيل غير ذلك، ولعل امتناع إطلاقه أن العشق محبة مع شهوة. ([5])" ([5])"

بسط شيخ الإسلام ابن تيمية الكلام في هذه المسألة، ونسوقه هاهنا مختصراً:–

"وأما تنازع الناس في لفظ "العشق" فمن الناس من أهل التصوف من أطلق هذا اللفظ في حق الله..

وذهب طوائف من أهل العلم والدين إلى إنكار ذلك، ولا ريب أن هذا اللفظ ليس مأثوراً عن أئمة السلف.

---

(١) . منهاج السنة النبوية ٤٦٢/١، ٤٦٣ = باختصار

(٢) . شرح الطحاوية ١٦١/١ [٦٥]

(٣) . هو عبدالملك بن الإمام أبي محمد عبدالله الجويني، النيسابوري، أصولي متكلم، ولد سنة ٤١٩هـ، له عدة مؤلفات، اشتغل بالكلام ثم تاب عنه، توفي سنة ٤٧٨هـ .

انظر: طبقات الشافعية للسبكي ١٦٥/٥، وسير أعلام النبلاء ٤٦٨/١٨

(٤) . انظر التذكرة للقرطبي ٢١٠/١، والديباج المذهب لابن فرحون ٤١٨/١.

(٥) . شرح الطحاوية ١٦٦/١ [٦٧]

والذين أنكره لهم من جهة اللفظ مأخذان، ومن جهة المعنى مأخذان، أما من جهة اللفظ، فإن هذا اللفظ ليس مأثوراً عن السلف، وباب الأسماء والصفات يُتَّبع فيها الألفاظ الشرعية.

المأخذ الثاني: أن المعروف من استعمال هذا اللفظ في اللغة إنما هو في محبة جنس النكاح، مثل حبّ الإنسان الآدمي مثله ممن يستمتع به من امرأة أو صبي.

وأما المأخذ المعنوي فهو أن العشق هل هو فساد في الحبّ والإرادة، أو فساد في الإدراك والمعرفة؟ قيل: إن العشق هو الإفراط في الحبّ حتى يزيد على القصد الواجب، فإذا أفرط كان مذموماً فاسداً..

وهذا المعنى ممتنع في حق الله من الجهتين، فإن الله لا يحِبّ محبةً زيادة على العدل، ومحبة عباده المؤمنين له ليس لها حد تنتهي إليه، حتى تكون الزيادة إفراطاً وإسرافاً ومجاوزة للقصد.

وقيل:إن العشق هو فساد في الإدراك والتخيل والمعرفة، فإن العاشق يخيل له المعشوق على خلاف ما هو به، حتى يصيبه ما يصيبه من داء العشق، ولو أدركه على الوجه الصحيح لم يبلغ إلى حد العشق..

وإذا كان الأمر كذلك امتنع في حق الله من الجانبين، فإن الله بكل شيء عليم، وهو سميع بصير، مقدّس منزّه عن نقص أو خلل في سمعه وبصره وعلمه، والمحبون له عباده المؤمنين الذين آمنوا به، وعرفوه بما تعرّف به إليهم من أسمائه وآياته، وما قذفه في قلوبهم من أنوار معرفته، فليست محبتهم إياه عن اعتقاد فاسد. ([1])"

١٤ – قال الشارح:– "فإن "جعل" إذا كان بمعنى خلق يتعدى إلى مفعول واحد.. وإذا تعدى إلى مفعولين لم يكن بمعنى خلق. ([2])"

وقد فصّل ابن القيم هذه المسألة فقال:–

---

(١) . قاعدة في المحبة (جامع الرسائل) ٢/٢٣٨–٢٤٤ = باختصار، وانظر: أمراض القلوب وشفاؤه (مجموع الفتاوى) ١٠/١٣١، ١٣٢، ومدارج السالكين ٣/٢٩، وروضة المحبين صـ ٣٢.

(٢) . شرح الطحاوية ١/١٨٢ [٧٤]

"وأما الجعل فقط أطلق على الله سبحانه بمعنيين أحدهما: الإيجاد والخلق، والثاني: التصيير، فالأول يتعدى إلى مفعول، كقوله:- ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ (سورة الأنعام، آية: ١)، والثاني أكثر ما يتعدى إلى مفعولين كقوله:- ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ (سورة الزخرف، آية:٣)، وأطلق على العبد بالمعنى الثاني خاصة لقوله:- ﴿وَجَعَلُواْ لِلّهِ مِمِّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾ (سورة الأنعام، آية:١٣٦).

وغالب ما يستعمل في حق العبد في جعل التسمية والاعتقاد، حيث لا يكون له صنع في المجعول، كقوله:- ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا ﴾ (سورة الزخرف، أية: ١٩) ([١])".

١٥ – سرد الشارح أقوال الناس في مسألة الكلام، وساق المقالة التالية:- "إنه حروف وأصوات أزلية مجتمعة في الأزل، وهذا قول طائفة من أهل الكلام ومن أهل الحديث. ([٢])"

وقال المحققان:- "في عزو هذا القول لبعض أهل الحديث نظر، إذ يستبعد على من اشتغل بالحديث أن يقول بهذا القول الذي لا أصل له في السنة، كما لا أصل له في الكتاب العزيز.([٣])"

المقالة المذكورة هي مقالة السالمية، وقال بها طائفة من أهل الحديث، ولم ينفرد الشارح بهذا العزو، إذا وافقه ابن القيم في مختصر الصواعق المرسلة لمحمد الموصلي ([٤])، وابن تيمية في غير

---

(١) . شفاء العليل صـ ٢٨٣، وانظر: الردّ على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد بن حنبل (ضمن عقائد السلف) صـ ٦٩-٨٢، والحيدة لعبدالعزيز الكناني صـ ٦٨.

(٢) . شرح الطحاوية ١/١٧٣ [٧٠]

(٣) . شرح الطحاوية ١/١٧٣ [٧٠] حاشية رقم (١)

(٤) . انظر: مختصر الصواعق المرسلة ٢/٢٩٣ .

موطن([1])، فلا يستبعد حينئذ أن ينسب إلى بعض أهل الحديث تلك المقولة على سبيل التأوّل والخطأ.

١٦ – قال الشارح:– "فالرؤية والإدراك كل منهما يوجد مع الآخر وبدونه، فالربّ تعالى يُرى ولا يدرك. ([2])"

وجاء ما يبين ذلك في كلام شيخ الإسلام ابن تيمية إذ يقول:– "فإن الإدراك يُستعمل في إدراك العلم وإدراك القدرة، فقد يُدرك الشيء بالقدرة وإن لم يُشاهد، كالأعمى الذي طلب رجلاً هارباً منه، فأدركه ولم يره، وقد قال تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَاءى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ. قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ (سورة الشعراء، آية: ٦١–٦٢)، فنفى موسى الإدراك مع إثبات الترائي، فعُلم أنه قد يكون رؤية بلا إدراك. ([3])"

١٧ – ساق الشارح كلام أبي حامد الغزالي ([4]) في مضار علم الكلام([5])، وقد نقل ابن تيمية ذلك ثم قال:–

"والمضرة التي ذكرها نوعان: احدهما: يتعلق بالعلم، وهو التنبيه على شُبه الباطل التي تضعف اعتقاد الحق، وتفضي إلى الباطل، والثاني: يتعلق بالقصد، وهو إثارة الهوى والحمية والعصبية التي تدعو إلى الإصرار ولو على الباطل، لئلا يُغلب الإنسان([1])([2])"

---

(١) . انظر: الدرء ١١٥/٢، والمسألة المصرية في القرآن (مجموع الفتاوى) ١٦٦/١٢، ومجموع الفتاوى ٣١٩/١٢.

(٢) . شرح الطحاوية ٢١٥/١ [٨٩] .

(٣) . منهاج السنة النبوية ٣١٨/٢ .

(٤) . هو محمد بن محمد الغزالي الطوسي، فيلسوف، متصوف، ولد سنة ٤٥٠هـ، صاحب تصانيف، وذكاء مفرط، وله رحلات، اشتغل بعلوم مذمومة ثم تاب عنها، وأقبل على الحديث، حتى توفي بخراسان سنة ٥٠٥هـ.

انظر: طبقات الشافعية ١٩١/٦، وسير أعلام النبلاء ٣٢٢/١٩.

(٥) . انظر: شرح الطحاوية ٢٣٧/١ [٩٩]

١٨ – أورد الشارح ما أخرجه اللالكائي بسنده عن ابن عباس رضـــي الله عنـــهما في شـــأن القدرية النفاة، وفيه:– "والذي نفسي بيده لا ينتهي بهم سوء رأيهم حتى يخرجـــوا الله مـــن أن يقدِّر الخير، كما أخرجوه من أن يقدّر الشر([٣])"
وبيّن المحققان أن إسناده ضعيف([٤]).
ومما يؤكد ضعف هذا الأثر ما قاله شيخ الإسلام:– " والقدرية متفقون علـــى أن العبـــد هـــو المحدث للمعصية، كما هو المحدث للطاعة، والله عندهم ما أحدث لا هذا لا هذا..
ومن توهم عنهم أو من نقل عنهم أن الطاعة من الله، والمعصية من العبد فهو جاهل مذهبـــهم؛ فإن هذا لم يقله أحد من علماء القدرية، ولا يمكن أن يقوله، فإن أصل قولهم إنّ فعـــل العبـــد للطاعة كفعله للمعصية. ([٥])"
١٩ – ساق الشارح حديث أبي هريرة > أن رسول الله @ قال:– "إذا سألتم الله الجنة فسلوه الفردوس فإنه أعلى الجنة وأوسط الجنة، وفوقه عرشه الرحمن([٦])"
وقد بيّن ابن تيمية معنى قوله @:– "فإنه أعلى وأوسط الجنة" فقال:– "فقد أخبر أن الفردوس هي الأعلى والأوسط وهذا لا يكون إلاّ في الصورة المستديرة، فأما المربع ونحوه فليس أوسطه أعلاه، بل هو متساو. ([٧])"

---

(١) . المثبت في الأصل: الشيطان، ولعل الصواب: الإنسان، وكما جاء في بعض النسخ الخطية الواردة في حاشية رقم (٤) من كتاب الدرء.
(٢) . الدرء ١٦٣/٧ .
(٣) . شرح الطحاوية ٣٢٢/١ [١٣٤]
(٤) . المرجع السابق، ٣٢٢/١ [١٣٤] حاشية رقم (٤).
(٥) . أقوم ما قيل في القضاء والقدر والحكمة والتعليل (مجموع الفتـــاوى) ١١٦/٨، وانظـــر: شـــرح الطحاوية ٥١٦/٢ [٢١٦].
(٦) . انظر شرح الطحاوي ٣٦٦/٢ [١٥٣].
(٧) . مجموع الفتاوى ٥٥٦/٢٥ .

٢٠ – أورد الشارح حديث جبير بن مطعم مرفوعاً، وفيه:– "إن الله فوق عرشه، وعرشه فوق سماواته، وقال بأصابعه مثل القبة، وإنه ليئط به أطيط الرحل الجديد بالراكب. [١]"

وقد ذبّ ابن تيمية عن هذه الحديث، فكان مما قاله:–

"وهذا الحديث قد يطعن فيه بعض المشتغلين بالحديث انتصاراً للجهمية، وإن كان لا يفقه حقيقة قولهم وما فيه من التعطيل، أو استبشاعاً لما فيه من ذكر الأطيط، كما فعل أبو القاسم المؤرخ.[٢]

مع أن هذا الحديث وأمثاله، وفيما يشبهه في اللفظ والمعنى لم يزل متداولاً بين أهل العلم، خالفاً عن سالف، ولم يزل سلف الأمة وأئمتها يروون ذلك رواية مصدق به، رادٍّ به على من خالفه من الجهمية، متلقين ذلك بالقبول. [٣]"

٢١ – سرد الشارح أدلة علو الله تعالى على خلقه، فكان مما قاله:– "الإشارة إليه حساً إلى العلو، كما أشار إليه من هو أعلم به.. [٤]"

فقد تشكل عبارة: الإشارة إلى الله تعالى حساً، وأجاب ابن تيمية عن معنى الإحساس، وبما يزيل الاشتباه، فقال:–

"ولفظ الإحساس عام يستعمل في الرؤية والمشاهدة الظاهرة، أو الباطنة، كما قال تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ (سورة مريم، آية:٩٨) وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّهِ ﴾ (سورة آل عمران، آية: ٥٢)

ومعلوم أن الخلق كلهم ولدوا على الفطرة، ومن المعلوم بالفطرة أن ما لا يمكن إحساسه – لا باطناً ولا ظاهراً– لا وجود له. [١]"

---

(١) . انظر: شرح الطحاوية ٣٧٧/٢ [١٥٧].

(٢) . يعني ابن عساكر، حيث صنف رسالة بعنوان: بيان وجوه التخليط في حديث الأطيط.

(٣) . نقض التأسيس ٥٧٠/١، وانظر: مجموع الفتاوى ٤٣٥/١٦ .

(٤) . شرح الطحاوية ٣٨٤/٢ [١٥٩]

٢٢ – ذكر الشارح هذا الأثر:– "إذا أحب أحدكم أن يعرف كيف منـــزلته عند الله، فلينظر كيف منـــزلة الله في قلبه.. ([2])"

ولم يخرّجه المحققان، واقتصرا على الجزم بأنه ليس حديثاً.

وهو حديث أخرجه الحاكم بسنده عن جابر بن عبدالله رضـــي الله عنـــهما مرفوعـــاً، وقـــال الحاكم:– "حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه. ([3])"

٢٣ – لما ترجم المحققان لخالد بن عبدالله القسري، نقلا ما حكاه ابن معين والذهبي بأن خالـــداً فيه نصب([4]).

وهذا محل نظر، فإن الحافظ ابن كثير ذكر بعضاً من تلك المثالب التي نُسبت إلى خالد ثم نفـــاه بقوله:– "والذي يظهر أن هذا لا يصح عنه، فإنه كان قائماً في إطفاء الضلال والبـــدع، كمـــا قدمنا من قتله للجعد بن درهم وغيره من أهل الإلحاد، وقد نسب إليه صاحب العقـــد [لابـــن عبد ربه] أشياء لا تصح؛ لأن صاحب العقد فيه تشيع شنيع، ومغالاة في أهل البيت.([5])"

٢٤ – أورد الشارح حديثاً في شأن البيت المعمور، وفيه" "ويدخل البيت المعمور منهم كل يوم سبعون ألف لا يعودون إليه آخر ما عليهم.([6])"

ومعنى قوله:– "لا يعودون إليه آخر ما عليهم" أي لا يحصل لهم نوبة فيه إلى آخر الدهر.([7])

٢٥– قال الشارح:– –في شأن الأنبياء والمرسلين–:– "فعلينا الإيمان بهم جملة؛ لأنه لم يأت في عددهم نصّ. ([1])"

---

(١) . التسعينية ٢٥٨/١، وانظر: نقض التاسيس ٩٨/٢، وجامع المسائل ١٠٢/٤.

(٢) . شرح الطحاوية ٣٨٩/٢ [١٦٢]

(٣) . مستدرك الحاكم ٤٩٤/١، ٤٩٥ .

(٤) . انظر: شرح الطحاوية ٣٩٥/٢ [١٦٥] حاشية رقم (٢).

(٥) . . البداية ١٨٠/١٠، وانظر: التنكيل للمعلمي ٢٤٦/١ .

(٦) . انظر : شرح الطحاوية ٤٠٩/٢ [١٧٠]

(٧) . انظر البداية لابن كثير ٢٤٢/١

والصواب أنه جاء النص في عدد الأنبياء والرسل عليهم السلام، كما في حديث أبي ذر الغفاري > قال: "قلت يا رسول الله كم وفاء عِدة الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جماً غفيراً. (٢)"

٢٦ – قال الطحاوي:– "والأمن والإياس ينقلان عن ملة الإسلام. (٣)"

وقد تحدّث الشارح –رحمه الله– عن وجوب الجمع بين الخوف والرجاء، وساق الأدلة على ذلك، ولكن لم يبيّن وجه كون الأمن والإياس ينقلان عن ملة الإسلام.

ونبيّن ذلك من خلال النقول الآتية:–

قال الحليمي:– "فإن قيل: فإن ضد الرجاء اليأس، أتقولون إن اليأس كفر، كما قلتم أن الرجاء إيمان.

قيل: الرجاء يوقع الخير من الله تعالى للعلم بأنه بيده، لا مالك له غيره، ولا مانع لما أعطاه، ولا معطي لما منع.

أما التكذيب به، أو بأنّه الرزاق والمعطي والمانع والمدبر والمقدم والمؤخر، فالرجاء على الوجه الذي ذكرت إيمان، واليأس على الوجه الذي وصفت كفر، كما قال الله عز وجل –حكاية عن يعقوب عليه السلام:– ﴿ إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ (سورة يوسف، آية:٨٧)

–إلى أن قال– فلو سأل سائل فقال:– إذا كان الخوف من الله إيماناً، أتقولون إن الأمن منه كفر؟ قيل له: الذي ينشأ عن المعرفة بالله جلّ ثناؤه إيمان، والأمن الذي ينشأ عن الجهل به كفر.. (١)"

---

(١) . شرح الطحاوية ٤٢٣/٢ [١٧٦]

(٢) . أخرجه أحمد ٢٦٦/٥، وابن حبان في صحيحه ٥٤/٨ وقال: "على شرط مسلم ولم يخرجه"، وصححه الألباني في تحقيقه مشكاة المصابيح ١٢٢/٣، وقال ابن تيمية:– "وبعض الناس يصحح هذا الحديث، وبعضهم يضعفه" الجواب الصحيح ٢٨٠/١.

(٣) . شرح الطحاوية ٤٥٦/٢ [١٩٠]

وقال ابن القيم:- "من قنط من رحمة الله وأيس من روحه، فقد ظن به ظن السوء. ([2])"
فالإيس من رحمة الله من سوء الظن بالله، وسوء الظن بالله أشنع الذنوب وأشدها وعيداً، كما قرره ابن القيّم في موطن آخر- قائلاً:-
"ولم يجيء في القرآن وعيد أعظم من وعيد من ظن به ظن السوء، قال تعالى:- ﴿وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيرًا﴾ (سورة الفتح، آية:٦)، ([3])"
وقال في موطن ثالث:- "وقد جعل الله سبحانه منكر صفاته سيئ الظن به، وتوعّده بما لم يتوعده به غيره من أهل الشرك والكفر والكبائر.. ([4])"
وقال حسن البوسنوي([5])- في شرحه للعقيدة الطحاوية-:-
"والأمن والإياس ينقلان عن الملة" أي ملة الإسلام، لقوله تعالى:﴿ إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ (سورة يوسف، آية:٨٧).
و﴿ فَلاَ يَأْمَنُ مَكْرَ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (سورة الأعراف، آية:٩٩)، ولأنه تعالى وعد وأوعد، وهو قادر عليهما، ففي الأمن عما أوعد ظن العجز عن العقوبة، وفي الإياس عن الرحمة ظن العجز عن العفو والمغفرة، وكل واحد منهما كفر.([6])"

---

(١) . المنهاج في شعب الإيمان ١/٥١٨، ٥١٩ = باختصار
(٢) . زاد المعاد ٣/٢٣٠ .
(٣) . الصواعق المرسلة ٤/١٣٥٦
(٤) . مدارج السالكين ٣/٣٤٧
(٥) . هو حسن كافي الأقحصاري البوسنوي، ولد في البوسنة اليوغسلافية سنة ٩٥١هـ، وطلب العلم، وجلس للتدريس وولي القضاء، له مؤلفات وتلاميذ، توفي سنة ١٠٢٦هـ.
انظر: ترجمة مفصلة في مقدمة محقق كتابه "نور اليقين في أصول الدين" صـ ١٥-٥٣.
(٦) . نور اليقين في أصول الدين في شرح عقائد الطحاوي صـ ١٩١ .

والخلاصة أن اليأسَ من رحمة الله كفرٌ ناقل عن الملة إن كان باعثه سوء الظن بالله تعالى، كأن ينفي أسماءه وصفاته كالرزاق والرحمن.. أو يظن عجز الله عن العفو والرحمة، وأما الأمن من مكر الله فهو ينقل عن الملة إذا تضمن تكذيباً أو استخفافاً بوعيده، أو زعم أن الله عاجز عن العقاب، ونحو ذلك.

٢٧ – قال الشارح:- "فإن الخوف المحمود الصادق ما حال بين صاحبه وبين محارم الله، فإذا تجاوز ذلك خيف منه اليأس والقنوط.(١)"

ولابن رجب(٢) – رحمه الله- تفصيل مهم في ضابط الخوف وحدّه، إذ يقول:-

"والقدر الواجب من الخوف ما حمل على أداء الفرائض، واجتناب المحارم، فإن زاد على ذلك بحيث صار باعثاً للنفوس على التشمير في نوافل الطاعات، والانكفاف عن دقائق المكروهات، والتبسط في فضول المباحات، كان ذلك فضلاً محموداً، فإن تزايد على ذلك بأن أورث مرضاً، أو موتاً، أو هماً لازماً، بحيث يقطع عن السعي في اكتساب الفضائل المطلوبة المحبوبة لله عز وجل، لم يكن ذلك محموداً.(٣)"

٢٨ – قال المحققان:- "وقالت المعتزلة: الإيمان هو العمل والنطق والاعتقاد، والفارق بينهم وبين السلف أنهم جعلوا الأعمال شرطاً في صحته، والسلف جعلوها شرطاً في كماله. (٤)"

وهذا التعليق محل تعقيب، فإن الفارق بين قول السالف الصالح وقول المعتزلة – وسائر أهل البدع- أن السلف يجعلون الإيمان شعباً متعددة، وأنه قابل للتبعيض والتجزئة، فيمكن أن يجتمع

(١) . شرح الطحاوية ٤٥٦/٢ [١٩٠]، وانظر: مدارج السالكين ٥١٤/١

(٢) . هو عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الدمشقي الحنبلي، الحافظ الفقيه الواعظ، ولد ببغداد سنة ٧٣٦هـ، وقدم دمشق، له مؤلفات كثيرة، توفي سنة ٧٩٥هـ .

انظر: الدرر الكامنة ٤٢٩/٢، والجوهر المنضد لابن عبدالهادي صـ ٤٦ .

(٣) . التخويف من النار صـ ١٨ .

(٤) . شرح الطحاوية ٤٥٩/٢ [١٩٢] حاشية رقم (٣)= بتصرف يسير .

في الشخص الواحد إيمان وكفر غير ناقل عن الملة، وأما أهل البدع- ومنهم المعتزلة- فيزعمون أن الإيمان حقيقة لا تتبعض ولا تتجزأ..

يقول ابن تيمية:- "وأصل نزاع هذه الفرق في الإيمان من الخوارج([1]) والمرجئة([2]) والمعتزلة، والجهمية([3]) وغيرهم، أنهم جعلوا الإيمان شيئاً واحداً إذا زال بعضه، زال جميعه، وإذا ثبت بعضه ثبت جميعه، فلم يقولوا بذهاب بعضه، وبقاء بعضه، كما قال النبي @: " يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من الإيمان"([4])،([5])"

وأما دعوى أن العمل شرط في كمال الإيمان، فليس الأمر كذلك، فعمل القلب شرط في صحة الإيمان، وكذا جنس عمل الجوارح، فإن عمل الجوارح لازم لعمل القلب، وإذا انتفى اللازم انتفى الملزوم، وأما أفراد عمل الجوارح فليس شرطاً في صحة الإيمان إلا الصلاة، فإن تارك الصلاة كافر -على القول الراجح- وهذه المسألة مبسوطة في موضعها. ([6])

---

(١) . الخوارج: أول الفرق خروجاً في هذه الأمة، يكفرون أصحاب الكبائر، ويتبرؤون من بعض الصحابة، ويجوزون الخروج على الأئمة، وهم فرق متعددة منهم: المحكّمة، والأزارقة، والإباضية.

انظر: مقالات الإسلاميين ١/١٦٧، والملل والنحل ١/١١٤.

(٢) . المرجئة: فرقة تؤخذ بنصوص الوعد والرجاء ، وتؤخر العمل عن مسمى الإيمان، وهم طوائف متعددة.

انظر: مقالات الإسلاميين ١/٢١٣، والملل والنحل ١/١٣٩.

(٣) . الجهمية: أتباع الجهم بن صفوان السمرقندي، المقتول سنة ١٢٨هـ، معطلة في الصفات، جبرية في القدر، مرجئة محضة في الإيمان.

انظر: مقالات الإسلاميين ١/٣٣٨ ، والملل والنحل ١/٨٦.

(٤) . أخرجه البخاري، ك الإيمان، ح (٤٤) ومسلم، ك الإيمان، ح (٣٢٥).

(٥) . الإيمان الأوسط (مجموع الفتاوى) ٧/٥١٠، وانظر: الإيمان (مجموع الفتاوى) ٧/٣٥٣، وكتاب الصلاة لابن القيم صـ ٥٣.

(٦) . انظر: السنة للخلال ٣/٥٨٦، والإيمان (مجموع الفتاوى) ٧/١٨٧، ٢٢١، والإيمان الأوسط (مجموع الفتاوى) ٧/٥٤١، ٦١٦، وفتح الباري بتعليق الشيخ عبدالرحمن البراك ١/٩٤ .

٢٩ – قال الإمام الطحاوي:- "والإيمان واحد، وأهله في أصله سواء. ([1])"

هذه العبارة محل نظر، وقد تقرر –كما تقدم– أن الإيمان ليس شيئاً واحداً، بل هو شعب متعددة ومتفاضلة كما في حديث شعب الإيمان.

وأما دعوى أن أهله في أصله سواء، فليس الأمر كذلك، فأهل الإيمان ليسوا سواءً، بل هم متفاضلون في أصل الإيمان أو فروعه.

وقد ردّ شيخ الإسلام دعوى أنّ الإيمان واحد لا يقبل التفاضل، وبيّن منشأ هذا الاشتباه فقال: "لما توهموا أن الإيمان الواجب على جميع الناس نوع واحد، صار بعضهم يظن أن ذلك النوع من حيث هو لا يقبل التفاضل، فقال لي مرة بعضهم: الإيمان من حيث هو إيمان لا يقبل الزيادة والنقصان، فقلت له: قولك من حيث هو، كما يقول: الإنسان من حيث هو إنسان، والوجود من حيث هو وجود، وأمثال ذلك لا يقبل الزيادة والنقصان، فيثبت لهذه المسميات وجوداً مطلقاً مجرداً عن جميع القيود والصفات، وهذا لا حقيقة له في الخارج، وإنما هو شيء يقدره الإنسان في ذهنه، وكذلك إذا قيل: إيمان زيد مثل إيمان عمرو، فإيمان كل واحد يخصه، فلو قدر أن الإيمان يتماثل، لكان لكل مؤمن إيمان يخصه، وذلك الإيمان مختص معيّن، وذلك الإيمان يقبل الزيادة، والذين ينفون التفاضل في هذه الأمور يتصورون في أنفسهم إيماناً مطلقاً مجرداً عن جميع الصفات المعينة له، ثم يظنون أن هذا هو الإيمان الموجود في الناس، وذلك لا يقبل التفاضل، ولا يقبل في نفسه التعدد..([2])"

والمقصود أن منشأ الاشتباه عند الطحاوي ههنا أن ما قرره من تساوي أهل الإيمان في أصله، إنما ذلك يفترض في الذهن، وأما خارج الذهن فأهل الإيمان متفاضلون.

---

(١) . شرح العقيدة الطحاوية ٢/٤٥٩ [١٩١]

(٢) . الإيمان صـ ٣٨٨، ٣٨٩ = باختصار

٣٠ – قال الشارح:– "ولهذا – والله أعلم– قال @:– "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن" الحديث. فهو حين يزني يغيب عنه تصديقه بحرمة الزنى، وإن بقي أصل التصديق في قلبه، ثم يعاوده[1]"

فاقترافه الزنى ناشيء عن ضعف قول القلب وهو التصديق كما قرر الشارح، أو بسبب ضعف عمل القلب وهو بغض ما يبغضه الله تعالى، كما بيّنه شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله:–

"ومن هنا يعرف أن قول النبي @:– "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن" على بابه، لو كان بغضه لما أبغضه الله من هذه الأفعال تاماً لما فعلها، فإذا فعلها فإما أن يكون تصديقه بأن الله يبغضها فيه ضعف، أو نفس بغضه لما يبغضه الله فيه ضعف، وكلاهما يمنع تمام الإيمان الواجب. [2]"

٣١ – قال الشارح:– "وقد جاء في الشعر العطف لاختلاف اللفظ فقط، كقوله:– فألفى قولها كذباً وميناً.

ومن الناس من زعم أن في القرآن من ذلك قوله تعالى: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ (سورة المائدة، آية: ٤٨)، والكلام على ذلك معروف في موضعه"

وبيان ذلك أن من ادّعى أن في القرآن عطفاً لمجرد اختلاف اللفظ فقد غلط كما بيّنه شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله:–

"ومن الناس من يدّعي أنّ مثل هذا جاء في كتاب الله كما يذكرونه في قوله تعالى:﴿ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (سورة المائدة، آية ٤٨)، وهذا غلط، مثل هذا لا يجيئ في القرآن، ولا في كلام فصيح..[3]"

وقال –في موطن آخر–:–

---

(١) . شرح الطحاوية ٤٦٨/٢ [١٩٥]

(٢) . قاعدة في المحبة (جامع الرسائل) ٢٧٧/٢ .

(٣). الإيمان صــ ١٦٩.

"وكذلك ما يقوله بعضهم إنه قد يعطف الشيء لمجرد تغاير اللفظ كقوله: فألفى قولها كذباً وميناً.

فليس في القرآن من هذا شيء، ولا يذكر فيه لفظاً زائداً إلا لمعنى زائد، وإن كان في ضمن ذلك التوكيد.. فزيادة اللفظ لزيادة المعنى([1])."

وأما احتجاجهم بقوله تعالى: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (سورة المائدة، آية: ٤٨)، فقد فسرها ابن عباس رضي الله عنهما فقال: ﴿شرعة ومنهاجاً﴾" سبيلاً وسنة([2])"

وقال ابن القيّم: معلّقاً على أثر ابن عباس:-

"وهذا التفسير يحتاج إلى تفسير، فالسبيل الطريق وهي المنهاج، والسنة الشرعة وهي تفاصيل الطريق وحزوناته وكيفية المسير فيه، وأوقات السير. ([3])"

٣٢ – قال الشارح:- "وأما اسم الإسلام مجرداً، فما عُلِّق به في القرآن دخولُ الجنة، ولكنه فَرضَه.. ([4])"

وما أورده الشارح ههنا مأخوذ من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في كتاب الإيمان، إذ قرره في غير موطن، فكان مما قاله – رحمه الله–:- "فإن الله لم يعلق وعد الجنة إلا باسم الإيمان، لم يعلقه باسم الإسلام، مع إيجابه الإسلام.. ([5])"

---

(١). مجموع الفتاوى ٥٣٧/١٦ = باختصار، وانظر: مقدمة في أصول التفسير (مجموع الفتاوى ٣٤١/١٣.

(٢) . أخرجه البخاري تعليقاً بصيغة الجزم، ك الإيمان، ح (١)، وقال الحافظ ابن حجر:- "وصل هذا التعليق عبدالرزاق في تفسيره بسند صحيح" فتح الباري ٤٨/١ .

(٣) . شفاء العليل صـ ١٧٦، وانظر: الردّ الأقوم (مجموع الفتاوى) ٤٦٠/٢، والفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، (مجموع الفتاوى) ٢١٨/١١.

(٤) . شرح الطحاوية ٤٨٩/٢ [٢٠٣]

(٥) . الإيمان صـ ٣٣٠، وانظر: صـ ٢٤٨، ٣٥٢ .

لكن يعكّر على ذلك ما ثبت في حديث أبي هريرة > قال: قال رسول الله @:- "لا يـــدخل الجنة إلا نفس مسلمة([1])"

٣٣ – أورد الشارح جواباً في الردّ على من ادّعى ترادف الإيمان والإسلام محتجاً بقوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّـــنَ الْمُسْـــلِمِينَ﴾ (ســـورة الذاريات، آية:٣٥-٣٦)، فقال الشارح: "فلا حجة فيه لأن البيت المخرَج كانوا موصـــوفين بالإسلام والإيمان. ([2])"

ولشيخ الإسلام جواب آخر عن ذلك الاستدلال، وخلاصته أن الله تعالى أخبر أنه أخرج مـــن كان فيها مؤمناً، وأنه لم يجد إلا أهل بيت من المسلمين، وأن امرأة لوط كانت في أهل البيـــت الموجودين، ولم تكن من المخرجين الذين نجوا، فكانت في الظاهر مع زوجها علـــى دينـــه، وفي الباطن مع قومها على دينهم، فلم تدخل في قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وكانت من أهل البيت المسلمين وممن وجد فيه، ولهذا قال تعالى: ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ﴾([3])"

٣٤ – قرر المؤلف معنى الولاية، ثم قال:- "ليست [الولاية] بكثرة صـــوم ولا صـــلاة، ولا تمزّق.. ([4])"

ولعل مراده بالتمزّق ما عليه المتصوفة من تمزيق الثياب وتخريقها إثر الوجد والســـماع، وقـــد بسط ابن الجوزي ([5]) الردّ على ذاك الصنيع([1])، فمما قاله:-

---

(١) . أخرجه البخاري، ك الجهاد، ج (٣٠٦٢)، ومسلم، ك (الإيمان(، ح (١٧٨).

(٢) . شرح الطحاوية ٤٩٣/٢ [٢٠٥]

(٣) . الإيمان الأوسط (مجموع الفتاوى) ٤٧٣/٧، ٤٧٤ .

(٤) . شرح الطحاوية ٥٠٧/٢ [٢١٢]

(٥) . هو أبو الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي البغدادي، حافظ مفسر، وفقيه واعظ، ولـــد ســـنة ٥٠٩، وله مصنفات كثيرة وفي علوم مختلفة، توفي سنة ٥٩٧هـــ.

انظر: ذيل طبقات الحنابلة ٣٩٩/١، وسير أعلام النبلاء ٣٦٥/٢١.

"فإن ادّعى مخرق ثيابه أنه غائب، قلنا: الشيطان غيّبك؛ لأنك لو كنت مع الحق لحفظك، فإن الحق لا يفسد.

-إلى أن قال- ولقد شهدت بعض فقهائهم يخرق الثياب ويقسمها يقول:- هذه الخرق ينتفع بها، وليس هذا بتفريط، فقلت: وهل التفريط إلا هذا. (٢)"

وقال الحافظ الذهبي:- "الطريقة المثلى هي المحمدية، وهو الأخذ من الطيبات، وتناول الشهوات المباحة من غير إسراف..

فلم يشرع لنا الرهبانية، ولا التمزّق، ولا الوصال.. (٣)"

٣٥ – تحدّث الشارح عن أنواع تعلّق الروح بالبدن، وأن الحديث جاء بردّ الروح إلى البدن في البرزخ وقت سلام المسلِّم.. (٤)

وساق المحققان: – في الحاشية– حديث أبي هريرة > مرفوعاً: "ما من أحد يسلِّم عليّ إلا ردّ الله روحي حتى أردّ عليه السلام(٥)"

ولا يتفق هذا الحديث مع مراد المؤلف وسياق الكلام، فلعل مقصوده حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي @ قال: "ما من رجل يمرّ بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا فيُسلِّم عليه إلا ردّ عليه روحه حتى يردّ عليه السلام.(٦)"

---

(١) . انظر: تلبس إبليس صـ ٢٨٩-٢٩٤.

(٢) . تلبيس إبليس صـ ٢٩١ ، ٢٩٣

(٣) . سير أعلام النبلاء ١٢/٨٩، ٩٠ = باختصار

(٤) . انظر: شرح الطحاوية ٢/٥٧٨، ٥٧٩، [٢٤٢]

(٥) . المرجع السابق ٢/٥٧٩ [٢٤٢] حاشية رقم (١).

(٦) . أخرجه ابن عبدالبر، في "الاستذكار" ١/٢٣٤، وصححه عبدالحق الاشبيلي في "الأحكام الشرعية الصغرى" ١/٣٤٥، ونقل ذلك العراقي في "تخريج الإحياء" ٤/٤٩١، وأشار ابن تيمية إلى ثبوته كما في جامع المسائل ٣/١٠٦، وضعّفه ابن رجب في أهوال القبور.

٣٦ – حكى الشارح أقوال الطوائف في مسألة الاستطاعة، وأن القدرية يقولون: لا تكون الاستطاعة إلا قبل الفعل، ثم قال: "وقابلهم طائفة من أهل السنة فقالوا: لا تكون إلا مع الفعل.(١)"

والتحقيق أن ينسب هذا القول ابتداءً –مقالة الاستطاعة لا تكون إلا مع الفعل– إلى الأشاعرة ونحوهم من الجبرية. (٢)

٣٧ – أورد الشارح الأدلة على الاستطاعة الشرعية– استطاعة الآلات والأسباب – ومنها حديث عمران بن حصين رضي الله عنهما أن النبي @ قال:– "صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً.." الحديث، ثم قال الشارح:– "وإنما نفى استطاعة الفعل معها(٣)"

وهذه العبارة توهم نفي الاستطاعة المقترنة مع الفعل، وليس هذا ما يدلّ عليه الحديث، ولا ذاك مراد المؤلف، ولا سياق الكلام، بل الاستطاعة المذكورة في الحديث هي الاستطاعة الشرعية التي تكون قبل الفعل، وهو المثبت في بعض النسخ الخطية لـ"منهاج السنة النبوية" والتي أشار إليها المحقق د. محمد رشاد سالم في حاشية تحقيقه، إذ قال شيخ الإسلام – عقب حديث عمران–:– "فإنما نفى الاستطاعة لا الفعل معها. (٤)"

٣٨– صوّب الشارح مقالة الفخر الرازي(٥) أن افتقار الفعل المحدَث الممكن إلى مرجح يجب وجوده عنده، ويمتنع عند عدمه ضروري(٦).

---

(١) . شرح الطحاوية ٢/٦٣٣ [٢٦٤]

(٢) . انظر: مجموع الفتاوى ٨/٣٧١، ٤٨٠ .

(٣) . شرح الطحاوية ٢/٦٣٥ [٢٦٥]

(٤) . منهاج السنة النبوية ٣/٤٨ حاشية رقم (٦)

(٥) . هو محمد بن عمر بن الحسين، ابن خطيب الري، من أئمة المتكلمين، برع في علوم كثيرة، واشتغل واشتغل بعلم الكلام ثم تاب عنه، له مؤلفات كثيرة في سائر الفنون، توفي بهراة سنة ٦٠٦هـ.
انظر: البداية والنهاية ١٣/٥٥، وطبقات الشافعية للسبكي ٨/١٨.

(٦) . انظر: شرح الطحاوية ٢/٦٤٤ [٢٧٠]

والأمر كما قال الشارح –رحمه الله– إلا قول الرازي:– "يجب وجوده عنده ويمتنع عند عدمه"، فالصواب أن يقال: يجب وجوده به ويمتنع به عدمه"، لكن الرازي جرى على مذهب الأشاعرة الجبرية الذين ينكرون الأسباب، ويقولون إن الله يفعل عندها لا بها([1])، ولذا ساق شيخ الإسلام عبارة الفخر الرازي وصوّبها دون الجملة الأخيرة([2]).

٣٩ – قال الشارح:– "ومنهم من يقول: يجوز تكليف الممتنع عادة، دون الممتنع لذاته. ([3])" والممتنع عادة كالمشي على الوجه والطيران، والممتنع لذاته كالجمع بين الضدين، فالأول يتصور وجوده في الخارج، بخلاف الآخر([4]).

٤٠ – حكى الشارح مقالة الفلاسفة: "ضجيج الأصوات في هياكل العبادات، بفنون اللغات، يحلِّل ما عقدته الأفلاك المؤثرات. ([5])"

وقد نسب ابن تيمية هذه المقالة إلى بطليموس([6]) أحد فلاسفة اليونان([7]).

٤١ – أورد الشارح ما قاله طائفة من العلماء: "الالتفات إلى الأسباب شرك في التوحيد.. ([8])"

([8])"

وعزا ابن تيمية هذه المقالة إلى أبي حامد الغزالي وأبي الفرج ابن الجوزي([9]).

---

(١) . انظر : التدمرية صـ ٢١٠–٢١٢، ومنهاج السنة النبوية ٢٥١/٣.

(٢) . انظر: مجموع الفتاوى ٣٧٥/٨

(٣) . شرح الطحاوية ٦٥٤/٢ [٢٧٥]

(٤) . انظر: مجموع الفتاوى ٣٠١/٨، ٤٧٠، ٤٧١ .

(٥) . شرح الطحاوية ٦٧٩/٢ [٢٨٥]

(٦) . بطليموس القلوذي، اشتغل بالفلك والرياضيات، وله كتاب المجسطى، نقله إلى العربية يحيى بن خالد بن برمك.

انظر: الفهرست لابن النديم صـ ٣٧٤.

(٧) . انظر: منهاج السنة البنوية ٤٤٧/٥ .

(٨) . شرح الطحاوية ٦٧٩/٢ [٢٨٥]

(٩) . انظر: السبعينية صـ ٢٦٢، وإحياء علوم الدين ٢٤٣/٤ .

٤٢ – أورد الشارح أثر مطرِّف بن عبدالله بن الشخير: "نظرت في هــذا الأمــر... ([1])"، ولم يخرّجه المحققان، وقد أخرجه اللالكائي([2]) وابن بطة في الإبانة([3]).

٤٣ – قال الشارح:– "وتسمية حبّ الصحابة إيماناً مشكل على الشيخ رحمه الله؛ لأن الحــبّ عمل القلب، وليس هو التصديق، فيكون العمل داخلاً في مسمى الإيمان.. ([4])"

ويصح هذا التقرير إن كان مرجئة الفقهاء –الأحناف– يخرجون أعمال القلوب عن مســمى الإيمان، وقد ذكر شيخ الإسلام في "منهاج السنة النبوية" أن أعمال القلوب ليست من الإيمان عند فقهاء المرجئة([5]).

لكن قد يعكر على هذا التقرير، إن كان الأحناف يدخلون أعمال القلوب في مسمى الإيمــان، ويخرجون أعمال الجوارح، ومن ثم فلا إشكال على الطحاوي في تسميته حبّ الصحابة إيمانــاً، وقد بيّن شيخ الإسلام أن جماهير المرجئة يدخلون عمل القلب في تعريف الإيمان، فقال:–

"ولهذا كان جماهير المرجئة على أن عمل القلب داخل في الإيمان، كما نقله أهل المقالات عنهم، منهم الأشعري في كتابه المقالات.. ([6])"

وقال أيضا:– "عامة فرق الأمة تدخل ما هو من أعمال القلوب، حتى عامة فرق المرجئة تقول بذلك.. ([7])"

---

(١) . شرح الطحاوية ٦٨١/٢ [٢٨٦]

(٢) . شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٦٦١/٢

(٣) . الإبانة (القدر) ١٩٥/٢

(٤) . شرح الطحاوية ٦٩٨/٢ [٢٩٤]

(٥) . انظر: منهاج السنة النبوية ٢٨٨/٢

(٦) . الإيمان الأوسط (مجموع الفتاوى) ٥٤٣/٧= بتصرف يسير

(٧) . المرجع السابق ٥٥٠/٧ .

اللهم إلا أن أراد الشارح أن يلزم مرجئة الفقهاء بإدخال أعمال الجوارح كما أدخلوا أعمال القلوب، أو يخرجوا عمل القلب من الإيمان كما أخرجوا عمل الجوارح، وهذا مذهب الجهم ابن صفوان، والله أعلم.

٤٤- قال الإمام الطحاوي:- "وعلماء السلف من السابقين، ومن بعدهم من التابعين أهل الخير والأثر.. (١)"

وهذا هو المثبت في النسخ المطبوعة التي وقفت عليها، ولعل الصواب: أهل الخبر، وهذا مقتضى السياق، وهو ما أثبته ابن العطار في رسالته "الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد(٢)"، وحسن البوسنوي في "نور اليقين في أصول الدين(٣)"

٤٥ – قال الشارح:- "وكثير من هؤلاء يظن أنه يصل برياسته واجتهاده في العبادة.. (٤)"

وهذا التقرير مأخوذ من كلام شيخ الإسلام في منهاج السنة النبوية (٥)، والمثبت: يصل برياضته وليس برياسته، وهو مقتضى السياق.

٤٦ – قال الشارح:- "كالذي أوتي الآيات فانسلخ منها: بلعام بن باعورا، لاجتهاد أو تقليد..(٦)"

وفي العبارة سقط، وقد جاء تمامه في "قاعدة في المعجزات والكرامات" على النحو التالي:- "كقصة الذي أوتي الآيات، فانسلخ منها: بلعام بن باعوراء، لكن قد يكون صاحبها معذوراً، لاجتهاد أو تقليد.. (٧)"

٤٧ – قال الشارح:- "ويقول بعض الناس: الفقراء يسلِّم إليهم حالهم.. (١)"

---

(١) . شرح الطحاوية ٢/٧٤٠ [٣٠٨]

(٢) . صـ ٣٧٦ .

(٣) . صـ ٢٥١ .

(٤) . شرح الطحاوية ٢/٧٤٣ [٣٠٩]

(٥) . منهاج السنة النبوية ٥/٣٣٢

(٦) . شرح الطحاوية ٢/٧٤٧ [٣١١]

(٧) . قاعدة في المعجزات والكرامات (مجموع الفتاوى) ١١/٣١٩

وقد حرر شيخ الإسلام الحكم في مسألة تسليم الحال، فقال:-

"والعدل في هذا الباب قولاً وفعلاً أن تسليم الحال له معنيان:

أحدهما: رفع اللوم عنه بحيث لا يكون مذموماً ولا مأثوماً.

والثاني: تصويبه على ما فعل بحيث يكون محموداً مأجوراً.

فهذا إذا قيل فيه: يسلّم له حاله، بمعنى أنه لا يذم ولا يعاقب، لا بمعنى تصويبه فيه، فهو صحيح. وإن عني به أن ذلك القول صواب، فهذا خطأ. ([2])"

٤٨ – ساق الشارح مقالة يونس بن عبدالأعلى الصدفي:- "قلت للشافعي: إن صاحبنا الليث [بن سعد] كان يقول:- إذا رأيتم الرجل.. ([3])"

ولم يخرّجه المحققان.

وهذا الأثر أخرجه ابن بطة في الإبانة([4])، وابن الجوزي في تلبيس إبليس([5]).

٤٩ – أورد الشارح جواباً عمن استدل بقصة يونس مع الخضر عليهما السلام في تجويز الاستغناء عن الوحي.. ([6])"

وهناك جواب آخر أورده شيخ الإسلام ابن تيمية في الرد على ذاك الاستدلال، فقال:- "إن قضية الخضر لم تخالف شريعة موسى، بل وافقتها، ولكن الأسباب المبيحة للفعل لم يكن موسى علمها، فلما علمها تبين أن الأفعال توافق شريعته لا تخالفها. ([7])"

---

(١) . شرح الطحاوية ٧٦٧/٢ [٣٢٠]

(٢) . مجموع الفتاوى ٣٧٩/١٠، ٣٨٠ =باختصار

(٣) . شرح العقيدة الطحاوية ٧٦٩/٢ [٣٢١]

(٤) . الإبانة (الإيمان) ٥٣٥/٢

(٥) . تلبيس إبليس، ت: أحمد المزيد ١٣٠/١

(٦) . شرح الطحاوية ٧٧٤/٢ [٣٢٣]

(٧) . مجموع الفتاوى ٦٠٧/١١

القسم الثاني: - "مصادر ابن أبي العز الحنفي في شرح العقيدة الطحاوية

يتضمن هذا القسم مصادر شرح ابن أبي العز الحنفي في كتابه "شرح العقيدة الطحاوية"، ويصل عددها إلى مائة وسبع وثمانين إحالة، وقد أوردتُها وفق جدول يتضمن ابتداءً العدد التسلسلي، ثم الجزء والصفحة من شرح الطحاوية – كما في الطبعة الأولى التي حققها: د. عبدالله التركي والشيخ شعيب الأرناؤوط– وأضع رقم المخطوط بين قوسين كبيرين، ثم أنقل عبارة الشارح، ثم أسوق مصدر العبارة ومرجعها، محدداً الجزء والصفحة من ذلك المرجع، وأبيّن إن كان مصدر العبارة بالمعنى أو مختصراً، ثم أذكر إحالات أخرى في موضوع العبارة إن تيسّر ذلك.

وهذه المصادر والإحالات امتداد واستكمال لجهود العلماء والباحثين كالشيخ العلامة عبدالرزاق عفيفي([1])–رحمه الله–، إذ دوّن ثبتاً أحال فيه إلى المواضع التي رجع إليها الشارح إلى كتب ابن تيمية وابن القيّم([2])، وكذا ما كتبه المحققان: د. عبدالله التركي والشيخ شعيب الأرناؤوط من موارد وإحالات.

ونسوق جدول المصادر على النحو الآتي:

---

(١) . هو الشيخ العلامة عبدالرزاق بن عفيفي بن عطية، ولد عام ١٣٢٣هـ بشنشور بمصر، وقدم السعودية عام ١٣٦٨هـ للتدريس في الكليات الشرعية، ثم انتقل إلى الإفتاء وصار عضواً في لجنة الإفتاء، وعضواً في هيئة كبار العلماء، له مؤلفات، وتلاميذ، توفي بالرياض عام ١٤١٦هـ .

انظر: ترجمته في كتاب فتاوى ورسائل الشيخ عبدالرزاق عفيفي لوليد منسي صـ ٢١– ١٤٩ .

(٢) . سطّر العلامة عبدالرزاق عفيفي ثلاثاً وستين إحالة، وقد طبع هذا الثبت في مقدمة شرح العقيدة الطحاوية (صـ ٥٨–٦٢) ط (٤)، ١٣٩١هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
١	١/٥-٧ [١]	"وحاجة العباد إليه فوق كل حاجة.." إلى قوله:- "ولا نور إلا في الاستضاءة به"	الصواعق المرسلة لابن القيم ١/١٥٠-١٥٢	
٢	١/٧، ٨ [٢]	"ولا ريب أنه يجب على كل أحد .." إلى قوله:- "ما لا يجب على من ليس كذلك."	درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية ١/٥١، ٥٢	مجموع الفتاوى لابن تيمية ٣/٣١٢، ٣٢٧. والفرقان بين الحق والباطل (مجموع الفتاوى) ١٣/٥٢
٣	١/٨-١٠ [٢]	"وينبغي أن يعرف أن عامة من ضلّ.." إلى قوله- في الحديث -:- "ومن دعا إليه هُدِي إلى صراط مستقيم"	الدرء ١/٥٤، ٥٥	مجموع الفتاوى ٣/٣١٤، ٣١٥، والدرء ١/١٦٦، ١٦٧
٤	١/١١ [٣]	"وقد نزّه الله تعالى نفسه.. إلى قوله:- وكلا المعنيين حق"	الصواعق المرسلة ١/١٥٥	
٥	١/١٥ [٤]	"وكما يقوله كثير من المتكلّمة.." إلى قوله:- "والتوفيق بينها وبين الشريعة ونحو ذلك"	جاء معنى هذه العبارة في الصواعق المرسلة ٣/١٠٥١، ومدارج السالكين ٢/ ٦٩، ٧٠	الكيلانية لابن تيمية (مجموع الفتاوى) ١٢/٣٤٠
٦	١/١٩ [٥]	"فذلك صار كلام المتأخرين كثيراً.." إلى قوله:- "قد جعل الله لكل شيء قدراً"	مدارج السالكين ١/١٣٩	

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
٧	٢٠/١ [٥]	"والسلف لم يكرهوا التكلم بالجوهر والجسم.." إلى قوله:- "ولاشتمال مقدماهم على الحق والباطل"	مجموع الفتاوى ٣٠٧/٣	الفرقان بين الحق والباطل (مجموع الفتاوى) ١٤٧/١٣، والدرء ٢٣٢/١، ١٧٦/٧
٨	١/ ٢١، ٢٢ [٦]	"اعلم أن التوحيد أول دعوة الرسل.." إلى قوله- في الحديث-: "وأن محمداً رسول الله"	مدارج السالكين ٤٤٣/٣	
٩	٢٣/١ [٦]	"ولهذا كان الصحيح أن أول واجب.." إلى قوله:- "يصير مسلماً بكل ما هو من خصائص الإسلام"	جاء معنى هذه العبارة مبسوطاً في الدرء ٨/ ٨-١٤	الدرء ٣٥٣/٧، ٤١٩، ٤٢٠، والاستقامة ١٤٢/١، ونقض المنطق صــ ٧٤، ومجموع الفتاوى ٣٣٠/١٦
١٠	٢٥/١ [٧]	ومن فروع هذا التوحيد: أن فرعون.." إلى قوله:- "تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً."	مدارج السالكين ٤٤٨/٣	
١١	٢٥/١ [٧]	"وأما الثاني: وهو توحيد الربوبية.." إلى قوله :- "لم يذهب إلى نقيضه طائفة معروفة من بني آدم."	شرح الأصبهانية ٩٨/١	

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
١٢	٢٦/١ [٧]	قوله:- "وأشهر من عُرِف تجاهله بإنكار الصانع." إلى قوله:- "أعظم من معرفة كل معروف."	الدرء ٣٨/٨، ٣٩	الصفدية ٢٤٢/١، والإيمان الأوسط (مجموع الفتاوى) ٦٣١/٧، والدرء ٤٣/٩ ومجموع الفتاوى ٣٣٤/١٦، ٣٣٥، ونقض التأسيس ٥٢٤/١، ومنهاج السنة ٢٧١/٢
١٣	١/ ٢٧، ٢٨ [٨]	قوله:- "ولم يعرف عن أحد من الطوائف.." إلى قوله:- "لا يقولون بإثبات خالقين متماثلين"	شرح الأصبهانية ٩٨/١-١٠١	التدمرية صـــ ١٧٧، والدرء ٣٤٤/٩-٣٤٦
١٤	٢٨/١-٣٢ [٨]	قوله:- "وكثير من أهل النظر يزعمون.." إلى قوله تعالى: ﴿سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ يونس، آية ١٨	شرح الأصبهانية ١٠٤/١-١١٠	
١٥	٣٣/١-٣٥ [٩، ١٠]	قوله:- "ولا يقال: إن معناه يولد ساذجاً.." إلى قوله:- "لأن المقتضي فيها للعلم والإرادة قائم، والمانع منتف."	جاء معنى هذه العبارة مبسوطاً في الدرء ٤٤٢/٨-٤٦٣	

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
١٦	١/٣٦-٣٨ [١١]	قوله:- "فلو أقر رجل بتوحيد الربوبية.." إلى قوله:- "بيّن القرآن بطلانه."	شرح الأصفهانية ١/١١٢-١١٥	الإيمان (مجموع الفتاوى) ٧/٧٦، ومجموع الفتاوى ١١/٦٨٣، ومنهاج السنة ٣/٣١٣، ٥/٣٤٧، والدرء ٩/٣٤٥
١٧	١/٣٩-٤٠ [١٢]	قوله:- "فتأمل هذا البرهان الباهر.." إلى قوله:-"وكذلك يستحيل أن يكون لهم إلهان معبودان"	الصواعق المرسلة ٢/٤٦٣، ٤٦٤	
١٨	١/٤٠، ٤١ [١٢]	قوله:- "وقد ظن طوائف أن هذا دليل.." إلى قوله:- "وأعدل العدل التوحيد"	جاء معنى هذه العبارة في الدرء ٩/٣٦٩-٣٧١	اقتضاء الصراط المستقيم ٢/٨٤٦
١٩	١/٤١، ٤٢ [١٣]	قوله:- "وكذلك قوله تعالى....." إلى قوله:- "بخلاف الآية الأولى."	جاء معنى هذه العبارة في الدرء ٩/٣٥٠، ٣٥١	الصواعق المرسلة ٢/٤٦٢
٢٠	١/٤٢-٥٣ [١٤-١٨]	قوله:- "ثم التوحيد الذي دعت.." إلى قوله تعالى: ﴿إنّ في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون﴾ العنكبوت، آية ٥١	مدراج السالكين ٣/٤٤٩-٤٦٩	مجموع الفتاوى ١٤/١٨٤-١٩١

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
٢١	٥٣/١-٥٦ [١٩، ٢٠]	قوله: "فلا يُلتفت إلى قول من قسّم التوحيد.." إلى قوله:- "أو ما يقرب هذا المعنى أو أشار إليه"	جاء معنى هذه العبارات مبسوطاً في منهاج السنة النبوية ٣٥٥/٥-٣٨٣، ومدارج السالكين ٤٩٤/٣-٥٢١	
٢٢	٥٧/١ [٢٠]	قوله: "لكن لفظ التشبيه قد صار في كلام الناس.." إلى قوله:- "لأن العبد موصوف بهذه الصفات"	منهاج السنة النبوية ١١٠/٢، ١١١	منهاج السنة النبوية ٥٢٦/٢، وحكاية مناظرة الواسطية (مجموع الفتاوى) ١٦٦/٣
٢٣	٥٧/١-٦٤ [٢١-٢٤]	قوله:- " وهم يوافقون أهل السنة.." إلى قوله:- "لكن بوجهين مختلفين."	منهاج السنة النبوية ١١٢/٢-١٢٠	التدمرية صـ ٢١-٣٠، صـ ٣٥، ٣٦، صـ ١٠٨، والفرقان بين الحق والباطل (مجموع الفتاوى) ١٦٥/١٣
٢٤	٧٣/١، ٧٤ [٢٨، ٢٩]	قوله:- "وقد اعترض صاحب "المنتخب".." إلى قوله:- "ماهية عارية من الوجود."	طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧١/٨	

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
٢٥	٨٤-٧٩/١ [٣١-٣٤]	قوله:- "أما أهل السنة فيقولون: إن الله.." إلى قوله:- "ولم يثبتوا حكمة تعود إليه."	منهاج السنة النبوية ١٩-١٥/٣، ١٦٨-١٧٧	أقوم ما قيل في القضاء والقدر (مجموع الفتاوى) ١٣١/٨، وشفاء العليل لابن القيم صـ ٥٨٦.
٢٦	٨٦/١ [٣٥]	قوله:- " ما من أحد من نفاة شيء من الأسماء.." إلى قوله:- " يقال له: محمد بن إدريس."	منهاج السنة النبوية ١٠٧-١٠٥/٢	
٢٧	٨٨/١ [٣٦]	قوله: ثم يقولون: أصل الفلسفة.." إلى قوله: "والاتحادية لعنهم الله"	جاء معنى هذه العبارة في الصفدية ٣٣٩-٣٣٢/٢، وشرح كلمة في فتوح الغيب (جامع الرسائل) ١٨٧/٢	بدائع الفوائد لابن القيم ١٨٧/١
٢٨	٩٩/١-١٠٢ [٤٠]	قوله:- " والتحقيق أن يُفرَّق.." إلى قوله @:- "أعوذ بنور وجهك"	اقتضاء الصراط المستقيم ٧٩١/٢، ٧٩٢	الصفدية ١٠٨/١، والجواب الصحيح ٢٠٨/٣، والدرء ٧٢/١٠
٢٩	١٠٢/١ [٤٠]	قوله:- " وكذلك قولهم:- الاسم عين المسمى.." إلى قوله:- " والإلحاد في أسماء الله تعالى.."	جاء معنى هذه العبارة مبسوطاً في قاعدة في الاسم والمسمى (مجموع الفتاوى) ٢١٢-١٨٥/٦	مجموع الفتاوى ٣٢٣/١٦، وبدائع الفوائد ١٨/١

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
٣٠	١/١٠٣–١٠٥ [٤١–٤٢]	قوله:– "وأصل هذا لكلام من الجهمية.." إلى قوله:– " وهذا مبسوط في موضعه."	منهاج السنة النبوية ١/١٥٧–١٦٠	
٣١	١/١٠٥ [٤٢]	"فالحاصل أن نوع الحوادث هل يمكن.." إلى آخر الصفحة	منهاج السنة النبوية ١/١٧٦	
٣٢	١/١٠٦–١٠٨ [٤٣، ٤٤]	"قالوا: والتسلسل لفظ مجمل.." إلى قوله:– " بل كلاهما يدلّ على نقيضه"	شفاء العليل لابن القيم صـ ٣٣١–٣٣٢	الدرء ١/٣٢١، ٣٦٣
٣٣	١/١٠٨، ١٠٩ [٤٤]	"وقد أورد أبو المعالي في إرشاده.." إلى قوله:– " فإن ما لا نهاية له فيما يتناهى ممتنع"	جاء معنى ذلك في الدرء ٩/١٨٦–١٨٨	الصفدية ٢/٣٢، وشرح الأصبهانية ١/٢٦٩، وحادي الأرواح صـ ٢٥١، ٢٥٢
٣٤	١/١١٢–١١٦ [٤٦–٤٨]	"واختلفوا في أول هذا العالم ما هو؟" إلى قوله:– " ولم يكن شيء من هذا العالم المشهود"	شرح حديث عمران بن حصين "كان الله ولم يكن شيء قبله" (مجموع الفتاوى ١٨/٢١٠–٢٤٣	
٣٥	١/١١٧، ١١٨ [٤٨، ٤٩]	"وقد حرّفت المعتـزلة المعنى المفهوم.." إلى قوله:– "وإن كان شيئاً في علمه تعالى."	جاء معنى ذلك في منهاج السنة النبوية ٢/٢٨٨–٢٩٣	مجموع الفتاوى ٨/٨، ٩، ٢/١٥٥.

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
٣٦	١/١٢٠، ١٢١ [٥٠]	"فقال: المثل الأعلى يتضمن.." إلى قوله:- " تدور على هذه المعاني الأربعة"	الصواعق المرسلة ٣/١٠٣٤، ١٠٣٥	
٣٧	١/١٢٥، ١٢٦ [٥١، ٥٢]	"والدليل العقلي على علمه تعالى.." إلى قوله:- "فتنـــزيه الخالق عنه أولى."	شرح الأصبهانية ٢/٣٤٤، ٣٤٥	حقيقة مذهب الاتحاديين (مجموع الفتاوى) ٢/٢١١، ومجموع الفتاوى ١٦/٣٥٤، ٣٥٥
٣٨	١/١٢٧-١٢٨ [٥٢، ٥٣]	"فالمقتول ميَّت بأجله.." إلى قوله:- "كما قلنا في القتل وعدمه."	جاء معنى ذلك في مجموع الفتاوى ٨/٥١٧	رسالة في تحقيق التوكل (جامع الرسائل) ١/٩٤، ومجموع الفتاوى ٨/٢٨٦
٣٩	١/١٣٥، ١٣٦ [٥٥، ٥٦]	"فإن قيل : فما تقولون في احتجاج آدم.." إلى قوله:- "ويصبر على المصائب."	جاء معنى ذلك مبسوطاً في الاحتجاج بالقدر (مجموع الفتاوى) ٨/٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٩، ٣٢٤	مراتب الإرادة (مجموع الفتاوى) ٨/١٧٨، والدرء ٨/٤١٨، والتدمرية صـــ ٢٣١، وشفاء العليل صـــ ٢٩-٣٩

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
٤٠	١/١٤٠-١٥٣ [٥٨-٦٢]	"ولا ريب أن المعجزات دليل صحيح.." إلى قوله:- "يقصد غاية الخير والمنفعة للخلق."	شرح الأصبهانية ٢/٤٧١-٥٠١	منهاج السنة النبوية ٣/٩٣، الدرء ٩/٤٠، الجواب الصحيح ٣/٢٧٣، ٢٧٤، ٤/٣١٣، ٣١٤
٤١	١/١٥٣، ١٥٤ [٦٣]	"بل إنكار رسالته @ طعن في الربّ.." إلى قوله:- "فكيف بملك الملوك وأحكم الحاكمين"	جاء معنى ذلك في الصواعق المرسلة ١/٣٢٧-٣٢٩	هداية الحياري صـ ٣٨٤، ٣٨٥
٤٢	١/١٥٤، ١٥٥ [٦٣]	"حتى أن الكفار يعلمون ذلك.." إلى قوله:- "لم يقدِّره حق قدره."	مدارج السالكين ٣/٤٦٧، ٤٦٨	
٤٣	١/١٦٧ [٦٨]	"وقد اختلف في تحديد المحبة.." إلى قوله:- "والشبع ونحو ذلك."	مدارج السالكين ٣/٩-١٦	
٤٤	١/١٧٢-١٧٤ [٧٠]	"وقد افترق الناس في مسألة الكلام على تسعة أقوال." إلى نهاية الأقوال التسعة.	منهاج السنة النبوية ٢/٣٥٨-٣٦٣	المسألة المصرية في القرآن (مجموع الفتاوى) ١٢/١٦٢-١٧٣، ومختصر الصواعق المرسلة ٢/٢٨٦، ٢٩٨
٤٥	١/١٧٨ [٧٢]	"قال تعالى:- ﴿إن الذين يشترون بعهد الله..﴾ الآية، آل عمران آية ٧٧،" إلى قوله:- "الذي ما طابت لأهلها إلا به"	حادي الأرواح صـ ٢٤٧، ٢٤٨	

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
٤٦	١٨١/١ [٧٣، ٧٤]	"وعموم كل في كل موضع بحسبه.." إلى قوله:– "لا يتصور انفصال صفاته عنه."	جاء معنى ذلك في الرسالة المدنية (مجموع الفتاوى) ٣٦١/٦، والكيلانية (مجموع الفتاوى) ٣٣١/١٢	
٤٧	١٨٣/١– ١٨٥ [٧٥]	"فإن قيل: فقد قال تعالى: ﴿ إنّه لقول رسول كريم﴾ الحاقة، آية ٤٠،" إلى قوله:– "أهذا كلامك أو كلام غيرك."	مجموع الفتاوى ٢٦٥/١٢، ٢٦٦	القرآن العظيم كلام الله (مجموع الفتاوى) ١٣٥/١٢، ١٣٦، ومجموع الفتاوى ٥٥٥/١٢ ومختصر الصواعق المرسلة ٣٠٥/٢
٤٨	١٨٩/١، ١٩٠ [٧٧]	"وهذا كلام فاسد، فإن لازمه.." إلى قوله:– "مخالف لكلام السلف."	القرآن العظيم كلام الله (مجموع الفتاوى) ١٢٢/١٢، ومجموع الفتاوى ٥٥٦/١٢	
٤٩	١٩٣/١ [٧٩]	"وأما الكلام، فإنه ليس بينه وبين المصحف واسطة.." إلى قوله:– "أو يقدّر: مكتوب في كتاب، أو في رق."	جاء معنى ذلك في التسعينية ٥٣٦/٢، ومجموع الفتاوى ٢٣٩/١٢، والكيلانية (مجموع الفتاوى) ٣٨٥/١٢	التسعينية ٩٧٠/٣، ومختصر الصواعق المرسلة ٣٢٢/٢، ٣٢٣
٥٠	١٩٤/١ [٧٩]	"والكتاب تارة يذكر ويراد به محل الكتابة.." إلى قوله:– "وَضَح له الفرق."	القرآن العظيم كلام الله (مجموع الفتاوى) ١٢٥/١٢	مختصر الصواعق المرسلة ٣١٧/٢

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
٥١	١٩٦/١، ١٩٧ [٨٠، ٨١]	"وقد أورد على ذلك أن إنزال القرآن نظيرُ إنزال المطر.." إلى قوله:- "قوله [تعالى] ﴿جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ومن الأنعام أزواجا.﴾"	جاء بمعناه في القرآن العظيم كلام الله (مجموع الفتاوى) ١١٨/١٢، والتبيان في نزول القرآن (مجموع الفتاوى ٢٤٧/١٢، ومجموع الفتاوى ٥٢٠/١٢	مختصر الصواعق المرسلة ٢١٧/٢-٢٢١
٥٢	١٩٨/١ [٨١]	"ويقال: لمن قال: إنه معنى واحد.." إلى قوله:- "أو أنزل إليه شيئاً من كلامه."	جاء بمعناه في القرآن العظيم كلام الله (مجموع الفتاوى) ١٣٠/١٢	
٥٣	١٩٨/١ ، ١٩٩ [٨١، ٨٢]	"وللناس في مسمى الكلام والقول.." إلى قوله:- "وهذا مبسوط في موضعه"	الإيمان صـــ ١٦٢	الدرء ٣٢٩/٢، ومجموع الفتاوى ٥٣٣/٦، ومسألة الأحرف (مجموع الفتاوى) ٦٧/١٢
٥٤	٢٠٠/١ [٨٢]	"وهنا معنى عجيب.." إلى قوله:- "فانظر إلى هذا الشبه ما أعجبه."	جاء بمعناه في التسعينية ٤٦٣/٣	
٥٥	٢٠٨/١ [٨٦]	"وهذه المسألة من أشرف مسائل أصول الدين" إلى قوله:- "وعن بابه مطرودون."	حادي الأرواح صـــ ٢٠٢	
٥٦	٢٠٩/١، ٢١٠ [٨٦]	"وإضافة النظر إلى الوجه الذي هو محله" إلى قوله:- "وهذا قول كل مفسر من أهل السنة والحديث"	حادي الأرواح صـــ ٢٠٩، ٢١٠	

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
٥٧	٢١٠/١- ٢١٢ [٨٧]	"وقال تعالى:- ﴿لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد﴾ ق، آية ٣٥" إلى قوله: "دليل على أن أولياءه يرونه في الرضا."	حادي الأرواح صـ ٢٠٥-٢٠٧	
٥٨	٢١٢/١- ٢١٥ [٨٧-٨٩]	"وأما استدلال المعتـزلة.." إلى قوله:- "كما يُعلم ولا يحاط به علماً"	حادي الأرواح صـ ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٨	منهاج السنة النبوية ٣١٧/٢-٣٢٠، وجواب أهل العلم والإيمان (مجموع الفتاوى) ١١١/١٧
٥٩	٢٢٠/١- ٢٢١ [٩٠، ٩١]	"وإنما لم نره في الدنيا لعجز أبصارنا" إلى قوله:- "فلا نسلِّم أنه ليس في جهة بهذا الاعتبار"	جاء بمعناه في منهاج السنة النبوية ٣٣٢/٢، ٣٣٣، ٣٤٨، ٣٤٩.	
٦٠	٢٢١/١ [٩١]	"واختلف في رؤية أهل المحشر.." إلى قوله:- "وكذلك الخلاف في تكليمه لأهل الموقف"	حادي الأرواح صـ ٢٠٤	
٦١	٢٢٥/١- ٢٢٧ [٩٣]	"فالتأويل الصحيح هو الذي يوافق ما جاءت به السنة.." إلى قوله:- "ويضرب به الأمثال"	الصواعق المرسلة ١٨٧/١ ، ٢٠١- ٢٠٤	
٦٢	٢٢٧/١، ٢٢٨ [٩٤]	"إذا تعارض العقل والنقل.." إلى قوله:- "فصار تقديم العقل على النقل قدحاً في العقل."	الدرء ١٧٠/١، ١٧١	الدرء ٢٧٥/٥، ٢٧٦
٦٣	٢٢٨/١، ٢٢٩ [٩٤، ٩٥]	"فالواجب كمال التسليم للرسول ﷺ.." إلى قوله:- "ولا يوقف قبول قوله على موافقة فلان دون فلان،	مدارج السالكين ٣٨٧/٢، ٣٨٨	

		كائناً من كان"		

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
٦٤	٢٣١/١، ٢٣٢ [٩٦]	"وما أحسن المثل المضروب للنقل مع العقل" إلى قوله:- "مع علمه أن ذلك المفتي قد يخطيء"	الدرر ١/١٣٨، ١٣٩	
٦٥	٢٣٥/١، ٢٣٦ [٩٧، ٩٨]	"وإنما دخل الفساد في العالم من ثلاث فرق" إلى قوله:- "قدّمنا الذوق والكشف!"	مدارج السالكين ٦٩/٢، ٧٠	الصواعق المرسلة ١٠٥١/٣، ١٠٥٢
٦٦	١/ ٢٣٨، ٢٣٩ [٩٩]	"فقد وعرّوا الطريق إلى تحصيلها" إلى قوله:- "ويحصل من كلام هؤلاء المتحيرين"	إغاثة اللهفان ٧٤/١	
٦٧	١/ ٢٤٣- ٢٤٧ [١٠١، ١٠٢]	"كما قال ابن رشد الحفيد.." إلى مقالة:- "ولم يترجح عندي شيء."	الدرء ١/ ١٥٩- ١٦٥	
٦٨	٢٥٩/١، ٢٦٠ [١٠٨]	"الوصف والنعت مترادفان" إلى قوله:- "والفردانية للصفات."	جاء بمعناه في مدارج السالكين ٣٤٥/٣- ٣٤٧	
٦٩	٢٨٠/١، ٢٨١ [١١٧]	"والذي يتلخص من الأحاديث الواردة في صفة الحوض." إلى قوله:- "وإن حوض نبينا @ أعظمها وأجلها، وأكثرها وارداً"	الفتن والملاحم (النهاية) لابن كثير ٢٨/٢	
٧٠	٢٨٣/١- ٢٩٠ [١١٨- ١٢١]	"الشفاعة الأولى، وهي العظمى" إلى قوله:- "وهذه الشفاعة تتكرر منه @ أربع مرات."	الفتن والملاحم (النهاية) لابن كثير ١٣٩/٢-١٤٤	

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
٧١	٢٨٥/١، ٢٨٦ [١١٩، ١٢٠]	"والعجب كل العجب من إيراد الأئمة لهذا الحديث" إلى قوله:- "وقد جاء التصريح بذلك في حديث الصور"	الفتن والملاحم (النهاية) لابن كثير ٢٠٤/١	
٧٢	٣٠٧/١، ٣٠٨ [١٢٨]	"وهذه الآثار لا تدل على سبق الأرواح الأجساد" إلى قوله:- "وميّز أهل السعادة من أهل الشقاوة"	الروح صـ ٣٨٥، ٣٨٦	
٧٣	٣١٢/١-٣١٤ [١٣٠، ١٣١]	"والآية لا تدلّ عليه، لوجوه.." إلى قوله:- "وهذا أمر مفروغ منه، لا يتبدّل ولا يتغير"	الروح صـ ٣٩٧-٤٠٠	أحكام أهل الذمة ٥٦٠/٢-٥٦٢
٧٤	٣٢٤/١-٣٢٧ [١٣٥، ١٣٦]	"ومنشأ الضلال من التسوية.." إلى قوله:- "ومعرفته ومعرفة عبوديته."	مدارج السالكين ٢٥١/١-٢٥٥	
٧٥	٣٢٧/١-٣٣٥ [١٣٦-١٤٠]	"فإن قيل: كيف يريد الله أمراً ولا يرضاه؟" إلى قوله:- "بقي بربه لا بنفسه"	مدارج السالكين ١٩٣/٢-٢٠٤	
٧٦	٣٣٦/١ [١٤٠، ١٤١]	"فإن قيل: إذا كان الكفر بقضاء الله.." إلى قوله:- "نسخطه ولا نرضى به."	مدارج السالكين ٢٥٦/١	

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
٧٧	١/٣٣٨، ٣٣٩ [١٤٢]	"وقال تعالى:- ﴿ فاستمتعتم بخلاقكم﴾ التوبة، آية ٦٩" إلى قوله:- "والثاني من جهة الشبهات"	اقتضاء الصراط المستقيم ١/١٠٠-١٠٣	
٧٨	١/٣٤١ [١٤٣]	"اعلم أن مبنى العبودية.." إلى قوله:- "ويقدح في الامتثال"	الصواعق المرسلة ٤/١٥٦٠، ١٥٦١	
٧٩	٢/٣٥١ [١٤٧]	"قال بعض السلف: ما احتاج تقي قط.." إلى قوله:- "فإن الاكتساب منه فرض، ومنه مستحب."	مجموع الفتاوى ٨/٥٢٦، ٥٣٦	
٨٠	٢/٣٥٤، ٣٥٥ [١٤٨، ١٤٩]	"وإذا قيل: فيلزم أن يكون العبد قادراً.." إلى قوله:- "والله تعالى أعلم."	مجموع الفتاوى ١٤/١٠٤، ١٠٥	
٨١	٢/٣٦٠-٣٦٣ [١٥١، ١٥٢]	"وقد يمرض القلب، ويشتد مرضه.." إلى قوله:- "وكل منها فيه الغذاء والدواء"	إغاثة اللهفان ١/١٤١-١١٦	
٨٢	٢/٣٦٤-٣٦٨ [١٥٢-١٥٤]	"كما بيّن تعالى في كتابه.." إلى قوله:- "ولفظه:- "مخفق الطير سبع مائة عام""	البداية والنهاية لابن كثير ١/٩-١٣	
٨٣	٢/٣٧٤ [١٥٦]	"من المعلوم- ولله المثل الأعلى-" إلى قوله:- "وهو في الحالين مباين لها"	الرسالة العرشية (مجموع الفتاوى ٦/٥٦٤	الدرء ٦/٣٣٥، ٣٤٠

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
٨٤	٢/٣٨٠ [١٥٨]	"ولا ريب أن الله سبحانه لما خلق الخلق.." إلى قوله:- "شهادة العقول السليمة والفطر المستقيمة"	مختصر الصواعق المرسلة ٢/٢١٤، ٢١٥	
٨٥	٢/٣٨٠-٣٨٦ [١٥٨-١٦٠]	"والنصوص الواردة المتنوعة المحكمة.." إلى قوله:- "لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء"	إعلام الموقعين ٢/٣٠٠-٣٠٣	القاعدة المراكشية (مجموع الفتاوى) ٥/١٦٤-١٦٦، مختصر الصواعق المرسلة ٢/٢٠٥-٢١٤.
٨٦	٢/٣٨٧، ٣٨٨ [١٦١]	"ومن تأوّل "فوق" بأنه خير من عباده.." إلى قوله:- "﴿والله خير وأبقى﴾ "طه آية ٧٣"	مختصر الصواعق المرسلة ٢/١٤١، ١٤٢	
٨٧	٢/٣٨٩، ٣٩٠ [١٦٢]	"وعلو سبحانه كما هو ثابت بالسمع ثابت بالعقل" إلى قوله:- "فتعيّن الثاني، فلزمت المباينة"	جاء بمعناه في الرد على الزنادقة للإمام أحمد صـ ٩٥-٩٦، ومجموع الفتاوى ٥/١٥٢	
٨٨	٢/٣٩٠، ٣٩١ [١٦٢، ١٦٣]	"وأما ثبوته بالفطرة..." إلى قوله:- "ويطلبه في العلو."	جاء بمعناه في مجموع الفتاوى ٥/٢٥٩، والدرء ٦/١٢، ١٣	
٨٩	٢/٣٩١، ٣٩٢ [١٦٣]	"وقد اعترض على الدليل العقلي.." إلى قوله:- "وأول من عُرِف عنه ذلك في الإسلام جهم بن صفوان."	جاء بمعناه في الدرء ٦/١١-١٨، ٣٤١، ٣٤٢	

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
٩٠	٢/٣٩٢-٣٩٤ [١٦٣، ١٦٤]	"واعترض على الدليل الفطري.." إلى قوله:- "نسأل الله العفو والعافية"	جاء بمعناه في نقض التأسيس ٢/٤٥٢-٤٦٤	
٩١	٢/٣٩٤-٣٩٧ [١٦٥، ١٦٦]	"وأنكرت الجهمية حقيقة من الجانبين.." إلى قوله:- "ففيها كمال التوحيد وكما المحبة."	التحفة العراقية (مجموع الفتاوى ١٠/٦٦-٦٨	
٩٢	٢/٣٩٧، ٣٩٨ [١٦٦]	"ولذلك لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً.." إلى قوله:- "والضحايا سنة في أتباعه إلى يوم القيامة."	جلاء الأفهام صـ ١٥٩	
٩٣	٢/٣٩٨-٤٠١ [١٦٦، ١٦٧]	"وهنا سؤال مشهور.." إلى قوله:- "إلى غير ذلك من الخصائص."	جلاء الأفهام صـ ١٧٠، ١٧١	مختصر الفتاوى المصرية صـ ٩٠، ٩١، ومجموع الفتاوى ٢٢/٤٦٥.
٩٤	٢/٤٠٢، ٤٠٣ [١٦٧، ١٦٨]	"وأعظم الناس لها إنكاراً الفلاسفة.." إلى قوله:- "وهذه هي أصول الدين الخمسة."	جاء بمعناه في إغاثة اللهفان ٢/٣٧٣-٣٧٥	
٩٥	٢/٤٠٥-٤١٠ [١٦٩، ١٧٠]	"وأما الملائكة فهم الموكلون.." إلى قوله:- "فلهذا كان الإيمان بالملائكة أحد الأصول الخمسة التي هي أركان الإيمان."	إغاثة اللهفان ٢/١٧٠-١٧٩	

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
٩٦	٤٢٩/٢، ٤٣٠ [١٧٨، ١٧٩]	"فجمع الناس على حرف واحد.." إلى "قول ابن مسعود >:- فاقرؤوا كما علمتم أو كما قال"	مجموع الفتاوى ٣٩٥/١٣-٣٩٧	
٩٧	٤٤٦/٢ [١٨٥، ١٨٦]	"الحكم بغير ما أنزل الله قد يكون كفرا.." إلى قوله:- "وخطؤه مغفور."	مدارج السالكين ٣٣٦/١، ٣٣٧	
٩٨	٤٤٩/٢ [١٨٨]	"فتأمّل كيف جعل رجاءهم.." إلى قوله:- "واجتناب نواهيه"	جاء بمعناه في مدارج السالكين ٣٥/٢	الجواب الكافي صـ ٤٦، ٤٧
٩٩	٤٤٩/٢، ٤٥٠ [١٨٨]	"ومما ينبغي أن يُعلم أنّ من رجا شيئاً.." إلى قوله:- "أسرع السير مخافة الفوات"	الجواب الكافي صـ ٤٧، ٤٨	
١٠٠	٤٥١/٢ [١٨٨]	"ولكن ثم أمر ينبغي التفطّن له.." إلى قوله:- "والإنسان يعرف ذلك من نفسه وغيره.."	مدارج السالكين ٣٢٨/١	
١٠١	٤٥١/٢-٤٥٦ [١٨٨-١٩٠]	"فإن قد يُعفى لصاحب الإحسان.." إلى قوله:- "ولكن نرجو للمحسنين ونخاف عليهم."	جاء بمعناه في منهاج السنة النبوية ٢٠٥/٦-٢٣٨، والإيمان الأوسط (مجموع الفتاوى ٤٨٧/٧-٥٠١	
١٠٢	٤٥٧/٢ [١٩١]	"وقال صاحب" منازل السائرين".." إلى قوله تعالى -في الحديث القدسي:- "فيظن بي ما شاء."	مدارج السالكين ٤١/٢	

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
١٠٣	٢/٤٦٤-٤٦٦ [١٩٣، ١٩٤]	"بل تفاوت نور لا إله إلا الله في قلوب أهلها.." إلى قوله:- "وسقتِ الكلب من الرّكّية فغُفر لها"	مدارج السالكين ١/٣٢٩-٣٣٢	
١٠٤	٢/٤٦٦-٤٦٨ [١٩٤، ١٩٥]	"وأما زيادة الإيمان من جهة الإجمال والتفصيل.." إلى قوله:- "فلم يتساو الناس فيما أمروا به من الإيمان."	الإيمان (مجموع الفتاوى) ٧/٢٣٢-٢٣٥.	الإيمان الأوسط (مجموع الفتاوى) ٧/٥٦٢-٥٧٤
١٠٥	٢/٤٦٨-٤٧٠ [١٩٥]	"ولهذا -والله أعلم- قال @.." إلى قوله @:- "فإن تاب أعيد إليه"	الإيمان (مجموع الفتاوى) ٧/٣١-٣٣	
١٠٦	٢/٤٧١-٤٧٣ [١٩٦، ١٩٧]	"وقد اعترض على استدلالهم بأن الإيمان في اللغة.." إلى قوله:- "فيكون الإسلام جزء مسمى الإيمان"	الإيمان (مجموع الفتاوى) ٧/١٢٣، ٢٨٩-٢٩٣، والإيمان الأوسط (مجموع الفتاوى) ٧/٥٢٩، ٥٣٠	
١٠٧	٢/٤٧٣، ٤٧٤ [١٩٧]	"ولو سلّم الترادف، فالتصديق يكون بالأفعال أيضاً.." إلى قوله:- "أن هذا ليس بمؤمن"	الإيمان (مجموع الفتاوى) ٧/١٢٢، ١٢٧، ١٣١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٨، والإيمان الأوسط (مجموع الفتاوى) ٧/٥٧٧.	

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
١٠٨	٤٧٦/٢ [١٩٨]	"فإذا كان الإيمان أصلاً.." إلى قوله:- "والحكم بغير ما أنزل الله كفر"	كتاب الصلاة لابن القيم صـــ٥٣	
١٠٩	٤٧٨/٢ [١٩٩]	"وقالوا: أيضاً وهنا أصل آخر.." إلى قوله:- "فمن صلح قلبه، صلح جسده قطعاً، بخلاف العكس."	كتاب الصلاة لابن القيم صـــ٥٤	
١١٠	٤٧٨/٢ [١٩٩]	"وأما كونه يلزم من زوال جزئه زوال كلّه" إلى قوله:- "فيزول عنه الكمال فقط"	الإيمان الأوسط (مجموع الفتاوى) ٥١٠/٧-٥١٥	الإيمان (مجموع الفتاوى) ٢٢٣/٧
١١١	٤٧٩/٢ [١٩٩]	"وكيف يقال في هذه الآية والتي قبلها.." إلى قوله:- "ليزدادوا طمأنينة ويقيناً"	جاء بمعنى في كتاب الإيمان (مجموع الفتاوى) ٢٢٩/٧	
١١٢	٤٨١/٢، ٤٨٢ [٢٠٠]	"وكلام الصحابة رضي الله عنهم في هذا المعنى.." إلى قوله:- "وفي هذا القدر كفاية."	الإيمان (مجموع الفتاوى) ٢٢٤/٧، ٢٢٥	
١١٣	٤٨٤/٢، ٤٨٥ [٢٠٠، ٢٠١]	"وأما إذا عطف عليه العمل الصالح.." إلى قوله:- "والكلام على ذلك معروف في موضعه"	الإيمان (مجموع الفتاوى) ١٧٢/٧، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٨	
١١٤	٤٨٥/٢، ٤٨٦ [٢٠١،	"فإذا كان العطف في الكلام يكون.." إلى قوله:- "وكذلك أجاب جماعة	الإيمان (مجموع التفاوى) ١٧٩/٧، ١٨٠	

	٢٠٢]	من السلف بهذا الجواب."		

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
١١٥	٤٨٦/٢- ٤٨٨ [٢٠٢، ٢٠٣]	"وفي "الصحيح" قوله لوفد عبدالقيس.." إلى قوله:- "فكل رسول نبي ولا ينعكس"	الإيمان (مجموع الفتاوى) ٩/٧، ١٠	
١١٦	٤٨٨/٢- ٤٩٠ [٢٠٣]	"وقد صار الناس في مسمى الإسلام.." إلى قوله:- "قوله تعالى: ﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يُقبل منه﴾ آل عمران، آية ٨٥"	الإيمان (مجموع الفتاوى) ٢٥٩/٧، ٢٦٠	الإيمان (مجموع الفتاوى) ٣٥٨/٧، ٤٠٩-٤١٦
١١٧	٤٩٠/٢، ٤٩١ [٢٠٤]	"ويشهد للفرق بين الإسلام والإيمان.." إلى قوله:- "والله أعلم بالصواب"	جاء بمعناه في كتاب الإيمان (مجموع الفتاوى) ٢٣٨/٧-٢٤٥، والإيمان الأوسط (مجموع الفتاوى) ٤٧٦/٧، ٤٧٧	
١١٨	٤٩٤/٢- ٤٩٨ [٢٠٦- ٢٠٨]	"ومن ثمرات هذا الاختلاف.." إلى قوله:- "وهذا القول في القوة كما ترى."	جاء معنى هذه العبارات مبسوطاً في كتاب الإيمان (مجموع الفتاوى) ٤٢٩/٧-٤٥٨	مجموع الفتاوى ٦٦٦/٧-٦٦٩، ٦٨١
١١٩	٥٠٢/٢، ٥٠٣ [٢٠٩، ٢١٠]	"ولهذا فضح الله من كذب على رسوله.." إلى قوله:- "وأخبر أنه معناه الذي أراده الله"	ورد معنى هذه العبارات في مختصر الصواعق المرسلة ٣٧٨/٢، ٤٢٩، ٤٤٤	

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
١٢٠	٥٠٤/٢ [٢١٠]	"وقد ذمّ الله تعالى أهل الكتاب" إلى قوله:- "وأن يأخذ بذلك عوضاً من الدنيا"	جاء بمعناه في مجموع الفتاوى ٧٠/١٤، ٧١	
١٢١	٥٠٨/٢، ٥٠٩ [٢١٢، ٢١٣]	"وأما ما يروى مرفوعاً..." إلى قوله:- "والتقرّب إليه بمرضاته."	أهل الصفة (مجموع الفتاوى) ٦٠/١١-٦٢	
١٢٢	٥١٤/٢، ٥١٥ [٢١٥، ٢١٦]	"ومما يُسأل عنه: أنه إذا كان.." إلى قوله:- "على ما عُرِف في موضعه."	الإيمان (مجموع الفتاوى ٣١٤/٧-٣١٦	
١٢٣	٥١٦/٢ [٢١٦]	"والمراد بالحسنة هنا النعمة.." إلى قوله:- "كما دلّ على ذلك الكتاب والسنة."	الحسنة والسيئة (مجموع الفتاوى) ٢٣٨/١٤، ٢٣٩	
١٢٤	٥١٦/٢- ٥١٨ [٢١٦، ٢١٧]	"وليس للقدرية أن يحتجوا بقوله تعالى.." إلى قوله:- "قال تعالى: ﴿ثم لقطعنا منه الوتين﴾ الحاقة، آية ٤٦"	الحسنة والسيئة (مجموع الفتاوى) ٢٤٦/١٤، ٢٤٧، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩.	
١٢٥	٥١٨/٢، ٥١٩ [٢١٧، ٢١٨]	"وفي قوله:- "فمن نفسك" إلى قوله:- "ويندفع عنه كل شرّ"	الحسنة والسيئة (مجموع الفتاوى) ٣١٩/١٤، ٣٢٠، ومجموع الفتاوى ٢١٥/٨، ٢٢٧/١٤	

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
١٢٦	٥١٩/٢ [٢١٨]	"ولهذا كان أنفع الدعاء.." إلى قوله:- "بتلك الإرادة الصالحة.."	الحسنة والسيئة (مجموع الفتاوى) ٣٢٠/١٤، ورسالة في تحقيق التوكل (جامع الرسائل) ٩٩/١، وشفاء العليل صـ ١٧٥	
١٢٧	٥٢٠/٢-٥٢٢ [٢١٨، ٢١٩]	"وإذا كان الأمر كذلك.." إلى قوله:- "لكن قد لا يضره."	الحسنة والسيئة (مجموع الفتاوى) ٣٧٥/١٤، ٣٧٦	
١٢٨	٥٢٢/٢، ٥٢٣ [٢١٩]	"فإنه لو قُدِّر أن شيئاً.." إلى قوله:- "ولا يُرجى غيره."	مجموع الفتاوى ١٦٦/٨-١٦٨	
١٢٩	٥٢٥/٢-٥٢٧ [٢٢١، ٢٢٢]	"واختلف العلماء في الكبائر.." إلى قوله:- "فلا يمنع أن يكون قد علمها غيره والله أعلم."	مجموع الفتاوى ٦٥٠/١١-٦٥٧	
١٣٠	٥٣١/٢-٥٣٤ [٢٢٣، ٢٢٤]	"اعلم رحمك الله وإيانا أنه يجوز للرجل" إلى قوله:- "وموضع بسط ذلك في كتب الفروع"	مجموع الفتاوى ٣٥١/٢٣-٣٥٤	منهاج السنة النبوية ٦٣/١
١٣١	٥٣٤/٢، ٥٣٥ [٢٢٥]	"وقد دلّت نصوص الكتاب والسنة.." إلى قوله:- "لم يجز للحكام أن ينقض بعضهم حكم بعض"	المسألة الخلافية في الصلاة خلف المالكية (جامع المسائل) ٢٧٣/٥	

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
١٣٢	٥٣٥/٢ [٢٢٥]	"والصواب المقطوع به صحة صلاة.." إلى قوله:- "وترك الخلاف المفضي إلى الفساد."	جاء بمعناه في مجموع الفتاوى ٣٧٢/٢٣، ٣٧٧.	
١٣٣	٥٣٨/٢ [٢٢٦، ٢٢٧]	"وللسلف في الشهادة بالجنة.." إلى قوله:- "فأخبر أن ذلك مما يُعلم به أهل الجنة وأهل النار"	منهاج السنة النبوية ٢٩٥/٥، ٢٩٦	منهاج السنة النبوية ٢٠٣/٦ ومجموع الفتاوى ٢٨٤/٢، ٥١٨/١١، ٣١٣/١٨، ٣١٤
١٣٤	٥٤٧/٢، ٥٤٨ [٢٣٠، ٢٣١]	"فإن الله قد يحبّ الشيء من وجه.." إلى قوله:- "إذ هو يفضي إلى ما هو أحبّ منه."	جاء بمعناه مبسوطاً في مجموع الفتاوى ١٣٠/١٨-١٣٤	
١٣٥	٥٥١/٢-٥٥٤ [٢٣٢، ٢٣٣]	"تواترت السنة عن رسول الله @ بالمسح.." إلى قوله:- "فإن الرسول بيّن للناس لفظ القرآن ومعناه."	منهاج السنة النبوية ١٧٠/٤-١٧٨	مجموع الفتاوى ١٢٨/٢١-١٣٤، ٣٤٩
١٣٦	٥٥٩/٢، ٥٦٠ [٢٣٤]	"روى مسلم والإمام أحمد عن عبدالله.." إلى قوله:- "فإن الشيطان لا يكون مؤمناً"	منهاج السنة النبوية ٢٧١/٨	مجموع الفتاوى ٥٢٣/١٧
١٣٧	٥٦٢/٢-٥٦٤ [٢٣٥، ٢٣٦]	"وقد أجمعت الرسل على أنها محدثة.." إلى قوله:- "يتميّز بها المضاف عن غيره"	جاء مبسوطاً في كتاب الروح صـ ٣٤٨-٣٧٢	مجموع الفتاوى ٢١٦/٤-٢٢٩

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
١٣٨	٢/٥٦٤-٥٦٧ [٢٣٦-٢٣٧]	"واختلف في الروح ما هي؟.." إلى قوله:- "وقال @:- "نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة."	جاء مبسوطاً في كتاب الروح صـ ٤١٤-٤٢٥	
١٣٩	٢/٥٦٧-٥٧٠ [٢٣٨]	"وأما اختلاف الناس في مسمى النفس.." إلى قوله:- "مع قوله @:- "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن""	جاء مبسوطاً في كتاب الروح صـ ٤٨٨-٥١٠	
١٤٠	٢/٥٧٠، ٥٧١ [٢٣٨]	واختلف الناس هل تموت الروح أم لا؟" إلى قوله:- "في نعيم أو في عذاب"	كتاب الروح صـ ١١٦، ١١٧	
١٤١	٢/٥٧٨، ٥٧٩ [٢٤٢]	"فالروح لها بالبدن خمسة أنواع من التعلق.." إلى قوله:- "فتأمل هذا، يزيح عنك إشكالات كثيرة."	الروح صـ ١٣٧، ١٣٨	
١٤٢	٢/٥٧٩ [٢٤٢]	"وليس السؤال في القبر للروح وحدها.." إلى قوله:- "وتعذّب مفردة عن البدن ومتصلة به."	الروح صـ ١٥١-١٥٤	
١٤٣	٢/٥٧٩، ٥٨٠ [٢٤٢]	"واعلم أن عذاب القبر ونعيمه.." إلى قوله:- "ما يصل إلى المقبور."	الروح صـ ١٦٨	
١٤٤	٢/٥٨٠ [٢٤٢،	"وما ورد من إجلاسه واختلاف أضلاعه.." إلى قوله:- "وبذلك	الروح صـ ١٧٩، ١٨١، ١٨٢	

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
	٢٤٣]	يتميّز المؤمنون بالغيب من غيرهم."		
١٤٥	٢/٥٨٠، ٥٨١ [٢٤٣]	"ويجب أن يعلم أن النار التي في القبر.." إلى قوله: "سمعتْ ذلك وأدركته."	الروح صـــ ١٨٦، ١٨٧	
١٤٦	٢/٥٨١، ٥٨٢ [٢٤٣]	"وللناس في سؤال منكر ونكير.." إلى قوله: "ويظهر عدم الاختصاص والله أعلم."	الروح صـــ ٢٣٤-٢٣٦	
١٤٧	٢/٥٨٢-٥٨٦ [٢٤٣، ٢٤٤]	"وهل يدوم عذاب القبر أو ينقطع؟" إلى قوله:- "كل ذلك تشهد له السنة والله أعلم"	جاء مبسوطاً في كتاب الروح صـــ ٢٤٠-٢٩٥	
١٤٨	٢/٥٩٣، ٥٩٤ [٢٤٧، ٢٤٨]	"فتأمّل ما أجيبوا به كل سؤال.." إلى قوله:- "فأجيبوا بقوله:- "عسى أن يكون قريباً" "	الصواعق المرسلة ٢/٤٧٨-٤٨٠	
١٤٩	٢/٥٩٤-٥٩٦ [٢٤٨، ٢٤٩]	"فلو رام أعلم البشر.." إلى قوله:- " [قوله تعالى]:- ﴿وإليه ترجعون﴾ يس، آية ٨٣."	الصواعق المرسلة ٢/٤٧٣-٤٧٧	
١٥٠	٢/٥٩٦، ٥٩٧ [٢٤٩]	"فاحتج سبحانه على أنه لا يتركه هملاً.." إلى قوله:- "لا تقع الظنون على أقرب منه."	الصواعق المرسلة ٢/٤٨٠، ٤٨١	
١٥١	٢/٥٩٩ [٢٥٠، ٢٥١]	"فالنشأتان نوعان تحت جنس.." إلى قوله:- "وهذه النشأة فاسدة معرّضة للآفات."	جاء معنى هذه العبارات مبسوطاً في تفسير سورة الإخلاص (مجموع الفتاوى) ١٧/٢٥٣-٢٥٨	

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
١٥٢	٦٠٢/٢، ٦٠٣ [٢٥٢]	"فإن قيل: كيف تصنعون بقوله في الحديث.." إلى قوله:- "فتأمل هذا المعنى العظيم ولا تهمله."	الروح صـ ١٢٢، ١٢٣	
١٥٣	٦١٤/٢، ٦١٥ [٢٥٦، ٢٥٧]	"اتفق أهل السنة على أن الجنة.." إلى قوله:- "وبدّعوا من خالف شريعتهم"	حادي الأرواح صـ ١٧	
١٥٤	٦١٨/٢- ٦٢٠ [٢٥٨، ٢٥٩]	"وأما شبهة من قال: إنها لم تخلق بعد.." إلى قوله:- "الدالة على بقاء الجنة، وعلى بقاء النار."	حادي الأرواح صـ ٤١، ٤٢	
١٥٥	٦٢١/٢، ٦٢٢ [٢٥٩، ٢٦٠]	"وقال بفناء الجنة والنار الجهم." إلى قوله:- "تصوره كافٍ في الجزم بفساده"	حادي الأرواح صـ ٢٥٠-٢٥٢	الردّ على من قال بفناء الجنة والنار لابن تيمية صـ ٤٢ -٥٢
١٥٦	٦٢٢/٢- ٦٢٤ [٢٦٠، ٢٦١]	"فأما أبدية الجنة وأنها لا تفنى.." إلى قوله:- [قوله @] " يا أهل الجنة خلود فلا موت"	حادي الأرواح صـ ٢٤٨-٢٥٠	
١٥٧	٦٢٤/٢- ٦٢٩ [٢٦١، ٢٦٢]	"وأما أبدية النار ودوامها.." إلى قوله:- "وبقاء الجنة والنار ليس لذاتهما، بل بإبقاء الله لهما"	حادي الأرواح صـ ٢٥٤-٢٦٢	الرد على من قال بفناء الجنة والنار صـ ٥٢-٧٩، وشفاء العليل صـ ٥٣٢-٥٥٢

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
١٥٨	٢/٦٣٣-٦٣٥ [٢٦٤، ٢٦٥]	"وتقسيم الاستطاعة إلى قسمين.." إلى قوله:- "لا نفي الأسباب والآلات، لأنها كانت ثابتة."	جاء معنى هذه العبارات في مجموع الفتاوى ٨/٣٧١-٣٧٣ ومنهاج السنة النبوية ٣/ ٤١، ٤٢	الدرء ١/٦٠-٦٣، والردّ على البكري صــ ٢٧٨، ومجموع الفتاوى ٨/٢٩٠-٢٩٢
١٥٩	٢/٦٣٦-٦٣٩ [٢٦٥-٢٦٧]	"وما قالته القدرية بناءً على أصلهم الفاسد.." إلى قوله:- "ويُعلم الفرق بين الأمرين بالضرورة."	منهاج السنة النبوية ٣/٤٣-٥٣	
١٦٠	٢/٦٤٢ [٢٦٩]	"فأما ما استدلت به الجبرية من قوله تعالى.." إلى قوله :- "وفساد هذا ظاهر."	منهاج السنة النبوية ٣/٢١٨	الردّ الأقوم على ما في فصوص الحكم (مجموع الفتاوى ٢/٣٧٥)، وشفاء العليل صــ ١٣٠
١٦١	٢/٦٤٤ [٢٧٠]	"وذكر أبو الحسين البصري إمام المتأخرين.." إلى قوله:- "ونظائر ذلك كثيرة."	جاء بمعناه في مجموع الفتاوى ٨/٣٧٥، ٣٧٦	
١٦٢	٢/٦٤٥-٦٥٠ [٢٧٠-٢٧٣]	"وهذه شبهة أخرى من شُبه القوم.." إلى قوله:- "كما قال تعالى:- ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾ الأنعام، آية ١٢٤"	مختصر الصواعق المرسلة ١/٣٢٥-٣٣٠	
١٦٣	٢/٦٢٥ [٢٧٤]	"وإذا قيل: خلق الفعل مع حصول العقوبة" إلى قوله:- "ولا ظلم فيهما"	منهاج السنة النبوية ٣/٢٧	

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
١٦٤	٢/٦٥٣، ٦٥٤ [٢٧٤، ٢٧٥]	"وعن أبي الحسن الأشعري أن تكليف مالا يطاق.." إلى قوله:- "مالا يفعله العبد لا يطيقه."	جاء بمعناه في مجموع الفتاوى ٨/٢٩٨-٣٠٢، ٤٧٠-٤٧٣، ١٤/١٠٢، ١٠٣	
١٦٥	٢/٦٥٩، ٦٦٠ [٢٧٧، ٢٧٨]	"الذي دلّ عليه القرآن من تنــزيه.." إلى قوله:- ""والممتنع لا حقيقة له."	جاء بمعناه في شرح حديث "إني حرمت الظلم" (مجموع الفتاوى) ١٨/١٣٧-١٤٥، ١٥٦	منهاج السنة النبوية ٢/٣٠٤-٣١٢، ٣/٢٠-٢٣، ورسالة في معنى كون الربّ عادلاً (جامع الرسائل) ١١/١٢١-١٢٦
١٦٦	٢/٦٦١-٦٦٣ [٢٧٨-٢٨٠]	"وروى أبو داود والحاكم.." إلى قوله:- "وهو غير ظالم لهم."	مختصر الصواعق المرسلة ١/٣٣١-٣٣٦	
١٦٧	٢/٦٦٤-٦٧١ [٢٨٠-٢٨٢]	"اتفق أهل السنة أن الأموات ينتفعون.." إلى قوله:- "ولكن ليس له ما وفى به الدَينْ.."	الروح صـــ ٢٩٧-٣٢١	
١٦٨	٢/٦٧١-٦٧٤ [٢٨٢، ٢٨٣]	"وأما تفريق من فرّق بين العبادات المالية.." إلى قوله:- "دلّ أمته على كل خير، وأرشدهم إليه."	الروح صـــ ٣٣٣-٣٤٧	

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
١٦٩	٦٧٥/٢، ٦٧٦ [٢٨٤]	"واختلف العلماء في قراءة القرآن عند القبور.." إلى قوله:- "لما فيه من التوفيق بين الدليلين."	اقتضاء الصراط المستقيم ٧٣٥/٢، ٧٣٦	مسألة في قصد المشاهد المبنية على القبور (جامع المسائل) ١٣٢/٣، ١٣٣
١٧٠	٦٧٨/٢ [٢٨٤]	"قال ابن عقيل: فقد ندب الله تعالى إلى الدعاء.." إلى قوله:- "ليبين كذب أهل الطبائع."	الآداب الشرعية لابن مفلح ٤٠٣/٢	
١٧١	٦٧٨، ٦٧٩ [٢٨٤، ٢٨٥]	"وذهب قوم المتفلسفة وغالية المتصوفة" إلى قوله:- "فهو مخالف للحسّ والفطرة."	جاء بمعناه في اقتضاء الصراط المستقيم ٧٠٥/٢، ومدارج السالكين ١١٨/٢، ١١٩	الجواب الكافي صـ ١٤-١٦، ومجموع الفتاوى ١٤٣/١٤
١٧٢	٦٧٩/٢، ٦٨٠ [٢٨٥]	"ومما ينبغي أن يعلم ما قاله طائفة.." إلى قوله:- "فإن لم يسخره مسبب الأسباب، لم يُسخّر."	مجموع الفتاوى ١٦٩/٨، ١٧٠	منهاج السنة النبوية ٣٦٦/٥
١٧٣	٦٩٢/٢ [٢٩٢]	"والسابقون الأولون من المهاجرين.." إلى قوله:- "والمبايعة التي كانت تحت الشجرة."	منهاج السنة النبوية ٢٦/٢، ٢٧	
١٧٤	٦٩٨/٢-٧٠٨ [٢٩٤-٢٩٦]	"اختلف أهل السنة في خلافة الصدّيق.." إلى قوله:- "وهم كانوا يعلمون فضل أبي بكر >."	جاء مبسوطاً في منهاج السنة النبوية ٤٨٦/١-٥٢٠	مجموع الفتاوى ٤٧/٣٥-٤٩

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
١٧٥	٢/٧٣٣-٧٣٥ [٣٠٥، ٣٠٦]	"ومن أجهل ممن يكره التكلم بلفظ العشرة.." إلى قوله:- "يعني عشر ذي الحجة."	منهاج السنة النبوية ١/٣٨-٤١	
١٧٦	٢/٧٣٦، ٧٣٧ [٣٠٦، ٣٠٧]	"ولم يأت ذكر الأئمة الاثني عشر إلا على صفة تردّ قولهم.." إلى قوله:- "أيام هؤلاء الاثني عشر."	جاء معناه في منهاج السنة النبوية ٨/٢٣٨-٢٤٢	
١٧٧	٢/٧٣٨-٧٤٠ [٣٠٧، ٣٠٨]	"وإنما قال الشيخ رحمه الله.." إلى قوله:- "إذ أهل بيته وأصحابه مثل هؤلاء الفاعلين الصانعين."	جاء بمعناه في منهاج السنة النبوية ٨/٤٧٩-٤٨٦	
١٧٨	٢/٧٤١ [٣٠٨]	"وجماع الأعذار ثلاثة أصناف.." إلى قوله:- "والثالث: اعتقاده أن ذلك الحكم منسوخ"	رفع الملام عن الأئمة الأعلام (مجموع الفتاوى) ٢٠/٢٣٢	
١٧٩	٢/٧٤٢-٧٤٥ [٣٠٩، ٣١٠]	"قال أبو عثمان النيسابوري: من أمّر السنة.." إلى قول ابن عربي:- "فقد حصل لك العلم النافع."	منهاج السنة النبوية ٥/٣٣١-٣٣٨	
١٨٠	٢/٧٤٦-٧٥١ [٣١٠-٣١٣]	"المعجزة في اللغة تعمّ كل خارق للعادة.." إلى قوله:- "يجعل همه بدينه أدنى خارق من خوارق الدنيا."	قاعدة في المعجزات والكرامات (مجموع الفتاوى) ١١/٣١١-٣٣٤	
١٨١	٢/٧٥٣، ٧٥٤ [٣١٤، ٣١٥]	"ومما ينبغي التنبيه عليه.." إلى قوله:- "وضعف حرارة قلبه، ونحو ذلك."	مدارج السالكين ٢/٤٨٤-٤٨٧	مدارج السالكين ١/١٣٠

العدد التسلسلي	الجزء والصفحة من شرح العقيدة الطحاوي	عبارة شارح العقيدة الطحاوية	مصدر عبارة شارح العقيدة الطحاوية	إحالات أخرى
١٨٢	٧٥٨/٢ [٣١٦]	"أي أول الآيات التي ليست مألوفة." إلى قوله:- "أول الآيات السماوية."	كتاب الفتن والملاحم لابن كثير ١٢٠/١	
١٨٣	٧٥٩/٢- ٧٦٣ [٣١٧، ٣١٨]	"والمنجم يدخل في اسم "العرّاف".. " إلى قوله:- "قال [النبي @]:- "إن الناس إذا رأو المنكر، فلم يغيّروه.. [الحديث]."	مجموع الفتاوى ١٩٢/٣٥-١٩٥	
١٨٤	٧٦٨/٢- ٧٧٤ [٣٢٠، ٣٢١]	"فلا طريقة إلا طريقة الرسول @.." إلى قوله:- "وحسن أولئك رفيقاً."	مسألة في اتباع الرسول بصريح المعقول (مجموع الفتاوى) ٤٣٠/١٠- ٤٤٦	
١٨٥	٧٧٨/٢- ٧٨٣ [٣٢٥- ٣٢٧]	"ثم إن أنواع الافتراق والاختلاف.." إلى قوله:- "ثم الاختلاف على الرسول بالمعصية."	اقتضاء الصراط المستقيم ١٢٨/١- ١٣٦	منهاج السنة النبوية ٢٥٧/٥-٢٦٧، ١٢١/٦-١٣١
١٨٦	٧٨٣/٢- ٧٨٥ [٣٢٧، ٣٢٨]	"ثم الاختلاف في الكتاب.." إلى قوله:- "[قوله @]:- "إنما هلك من كان قبلكم باختلاف في الكتاب."	اقتضاء الصراط المستقيم ١٣٦/١- ١٤١	قاعدة في القرآن وكلام الله (مجموع الفتاوى) ٦/١٢، ٧
١٨٧	٨٠١/٢- ٨٠٣ [٣٣٥- ٣٣٧]	"ولفرق الضلال في الوحي طريقتان.." إلى قوله:- "وكل ذلك ضلال وتضليل عن سواء السبيل."	الدرء ٨/١-١٧، الحموية صـ ٢٨٢- ٢٩٠، صـ ٥٣٩- ٥٤٨.	

خاتمة

نخلص من خلال هذا البحث إلى النتائج التالية :

- مع تعدد وتنوع الجهود المبذولة في العناية بشرح العقيدة الطحاوية، إلا أن المجال لايزال متاحاً للباحثين من أجل تقديم المزيد من البحوث والدراسات النافعة في خدمة هذا الشرح، ودون الوقوع في إعادة أو تكرار، فكم ترك الأول للآخر شيئاً.
- يلحظ أن الكثير من التعليقات الواردة في البحث مستفادة من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، إذ إن الشارح عوّل عليها ابتداءً، ومن ثم فإن في الرجوع إلى كتب ابن تيمية ما يحقق استكمالاً لعبارات الشارح، ففي هذه التعليقات توضيح وبيان لكلام الشارح، أو استدراك و تصويب، أو تحقيق وتحرير..
- يتبيّن من خلال جدول المصادر والإحالات ما يتميّز به المؤلف من تعويل ورجوع إلى كتب المحققين من أهل السنة كشيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، وابن كثير ونحوهم، كما أن بالرجوع إلى تلك المصادر مزيد إيضاح وبيان لعبارة الشارح، مما يحقق رسوخاً واستيعاباً لتلك المسائل بعد الرجوع إلى مصادرها ومواردها، إضافة إلى ما في هذه الإحالات من بيان ضعف الأقوال المرجوحة، وبطلان الأقوال الشاذة، ونسبة الأقوال إلى أصحابها.
- أن أغلب مصادر الشارح هي مصنفات ابن تيمية، كما هو ظاهر بيّن في جدول الإحالات، ولا يعني أن يغمط الشارح –رحمه الله– حقه، فقد أجاد في سبك هذه النقول وصياغتها، وأوردها وفق نسق سديد، كما أنه جمع متفرّقها، وأوجز مبسوطها.

كما أن له من التحقيقات المفيده، والتعليقات الدقيقة ما يستقل به، ولا يوجد في تلك المورد – التي وقفت عليها.

- وأما كونه اعتمد على مؤلفات ابن تيمية في جلّ هذا الكتاب دون عزو أو إشارة، فيمكن الجواب عن ذلك أن إظهار مؤلفات ابن تيمية آنذاك. يوجب العقوبة والأذى، كما بيّنه ابن عبدالهادي –رحمه الله– بقوله:– "لما حُبس (ابن تيمية) تفرّق أتباعه، وتفرّقت كتبه، وخوّفوا أصحابه من أن يظهروا كتبه، وذهب كل أحد بما عنده وأخفاه، ولم يظهروا كتبه، فبقي هذا

يهرب بما عنده، وهذا يبيعه، أو يهبه، وهذا يخفيه ويودعه، حتى إن منهم من تسرق كتبه، فلا يستطيع أن يطلبها، ولا يقدر على تخليصها. ([1])"

- ولم يقف العناء والأذى على مجرد إظهار مصنفات ابن تيمية، بل امتد الخوف إلى مجرد تدوين ثبت بمصنفاته، وهذا بيّن في رسالة وجهها عبدالله ابن حامد –أحد علماء الشافعية– لابن عبدالهادي في رثاء ابن تيمية، حيث يقول ابن حامد:– "ووالله ما كتبتها إلا وأدمعي تتساقط عند ذكره أسفاً على فراقه، وعدم ملاقاته، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

–إلى أن قال – لكن لما سبق الوعد الكريم منكم، بإنفاذ فهرست مصنفات الشيخ > وتأخر ذلك عني، واعتقدت أن الإضراب عن ذلك نوع تقية، أو لعذر لا يسعنى السؤال عنه، فسكتُ عن الطلب، خشية أن يلحق أحداً ضرر –والعياذ بالله– بسببي.. ([2])"

- وقد يقال: إن الشارح عوّل على كتب ابن تيمية دون عزو أو إحالة، على طريقة السابقين في التصنيف، إذ يحررون المؤلفات –احتساباً لله تعالى– دون أن يذكروا مصادرهم.
- وكما قال الشوكاني([3]) – في ذبّه عن السيوطي–:– "وقوله: إنه مسخ كذا، وآخذ كذا ليس بعيب، فإن هذا مازال دأب المصنفين، يأتي الآخر فيأخذ من كتب من قبله، فيختصر، أو يوضح، أو يعترض، أو نحو ذلك.. ([4])"

فاللهم اغفر لابن أبي العز، وارفع درجته في المهديين.

وبالله التوفيق، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) . العقود الدرية صـ ٤٨ .

(٢) . العقودية الدرية صـ ٣٤٤

(٣) . هو محمد بن علي الشوكاني الصنعاني، مفسر، ومحدث، وفقيه، أصولي، ولد سنة ١١٧٣هـ، له مصنفات كثيرة، وتوفي بصنعاء، توفي سنة ٧٩٢هـ.

انظر: شذرات الذهب ٦/٣٢٦، ومعجم المؤلفين ٧/١٥٦ .

(٤) . البدر الطالع ١/٣٣٣

المراجع المصادر

١	الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانية الفرقة المذمومة، لابن بطة الحنبلي، ت: رضا بن نعسان معطي، ط ١، ١٤٠٩هـ، دار الراية الرياض.
٢	الأجوبة السعدية عن المسائل الكويتية، لعبدالرحمن السعدي، ت: وليد المنيس، ط ١، ١٤٢٣هـ، مركز البحوث، الكويت.
٣	الآداب الشرعية، لابن مفلح، ت: شعيب الأرناؤوط، وعمر القيّام، ط ٣، ١٤١٨هـ ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٤	الاستقامة، لابن تيمية، ت: محمد رشاد سالمن ط ٢، ١٤١١هـ من مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
٥	الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد، لابن العطار الشافعي، ت: سعد الزويهري، رسالة ماجستير، سنة ١٤٢٣هـ ، قسم العقيدة المذاهب المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود، غير مطبوعة.
٦	إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، لابن القيم، ت: محمد عفيفي، ط ١، ١٤٠٧هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
٧	اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية، ت: ناصر العقل، ط ١، ١٤٠٤هـ، مكتبة الرشد، الرياض.
٨	الإيمان، لابن تيمية، ط ٣، ١٤٠١هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
٩	بدائع الفوائد، لابن القيّم، ط ٢، ١٣٩٢هـ، مكتبة القاهرة، القاهرة.
١٠	البداية والنهاية، لابن كثير، ط ١، ١٣٢٨هـ، مكتبة كردستان، مصر.
١١	البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن على الشوكاني، دار المعرفة، بيروت.
١٢	بغية المرتاد (السبعينية)، لابن تيمية، ت: موسى الدويش، ط ١، ١٤٠٨هـ، مكتبة العلوم الحكم، المدينة النبوية.
١٣	التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار، لابن رجب، ط ٢، ١٣٧٨هـ، مطبعة

	الإمام، مصر.
١٤	التدمرية، لابن تيمية، ت: محمد السعوي، ط ١، ١٤٠٥هـ، مكتبة العبيكان، الرياض.
١٥	التذكيرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، للقرطبي، ت: أحمد السقا، ط ١٤٠٠هـ، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
١٦	التسعينية، لابن تيمية، ت: محمد العجلان، ط ١، ١٤٢٠هـ، مكتبة المعارف، الرياض.
١٧	تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، دار الريان، القاهرة، ١٤٠٨هـ.
١٨	تلبيس إبليس، لابن الجوزي، ت: خير الدين علي، دار الوعي، بيروت.
١٩	جامع الرسائل، لابن تيمية، ت: محمد رشاد سالم، ط ١، ١٤٠٥هـ، دار المدني، جدة.
٢٠	جامع المسائل، لابن تيمية، ت: محمد عزيز شمس، ط ١، ١٤٢٢هـ، دار عالم الفوائد، الرياض.
٢١	جامع بيان العلم وفضله، لابن عبدالبر، إدارة الطباعة المنيرية، دمشق، ١٣٩٨هـ.
٢٢	جلاء الأفهام، لابن القيم، ت: طه شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٣	الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح، لابن تيمية، مطبعة المدني، القاهرة.
٢٤	حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، لان القيم، ت: محمد ربيع، ط ٢، ١٣٥٧هـ، مكتبة الأزهر، القاهرة.
٢٥	درء تعارض العقل والنقل، لابن تيمية، ت: محمد رشاد سالم، ط ١، ١٣٩٩هـ، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
٢٦	الدليل إلى المتون العلمية، لعبدالعزيز القاسم، ط ١، ١٤٢٠هـ، دار الصميعي، الرياض.
٢٧	الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون المالكي، ت: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة.
٢٨	الرد على الزنادقة والجهمية، للإمام أحمد بن حنبل (ضمن عقائد السلف)، ت: علي النشار وعمار الطالبي، منشأة المعرف، الاسكندرية.

٢٩	الرد على المنطقيين، لابن تيمية، ط ٢، ١٣٩٦هـ، إدارة ترجمان السنة، لاهور، باكستان.
٣٠	الروح، لابن القيم، ت: يوسف بديوي، ط ٥، ١٤٢٢هـ دار ابن كثير، دمشق.
٣١	زاد المعاد في هدي خير العباد، لاين القيّم، ت: شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط، ط ١٣، ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٣٢	سير أعلام النبلاء، للذهبي، ط١، ١٤٠٩هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٣٣	شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لابي القاسم اللالكائي، ت: أحمد سعد حمدان، ط ١، دار طيبة، الرياض.
٣٤	شرح الأصبهانية، لابن تيمية، ت: محمد بن عودة السعوي، رسالة دكتوراه سنة ١٤٠٧هـ، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، غير مطبوعة.
٣٥	شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، لابن القيم، مكتبة التراث، القاهرة.
٣٦	الصفدية، لابن تيمية، ت: محمد رشاد سالم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
٣٧	الصلاة وحكم تاركها، لابن القيم، ت: تيسير زعيتر، ط١، ١٤٠٠هـ ، المكتب الإسلامي، بيروت.
٣٨	الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، لابن القيم، ت: على بن محمد الدخيل الله، ط ١، ١٤٠٨هـ، دار العاصمة، الرياض.
٣٩	طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، ت: عبدالفتاح الحلو ومحمود الطناحي، ١٩٦٤م، القاهرة.
٤٠	الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، لابن القيم، مطبعة الآداب، مصر، ١٣١٧هـ.
٤١	العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، لان عبدالهادي، مطبعة المدني، القاهرة.
٤٢	فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، جمع: محمد بن قاسم، ط ١،

	١٣٩٩هـ، مطبعة الحكومة، مكة.
٤٣	فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تصحيح: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.
٤٤	الفتوى الحموية الكبرى، لابن تيمية، ت: حمد التويجري، ط ١، ١٤١٩هـ، دار الصميعي، الرياض.
٤٥	الفروع، لابن مفلح، راجعه: عبدالستار فرّاج، ط ٤، ١٤٠٥هـ عالم الكتب.
٤٦	مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب: عبدالرحمن بن قاسم وابنه محمد، ١٤١٦هـ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، المدينة النبوية.
٤٧	المجموعة العلمية السعودية، ت: عبدالله بن حميد، ط ١، ١٣٩١هـ، مطبعة النهضة الحديثة، مكة.
٤٨	مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، لمحمد بن الموصلي، دار الفكر.
٤٩	مختصر الفتاوى المصرية، لابن تيمية، لمحمد البعلي، تصحيح: عبدالمجيد سليم، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٦٨هـ .
٥٠	مدارج السالكين، لابن القيم، ت: محمد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٧٥هـ.
٥١	المستدرك على الصحيحين في الحديث، للحاكم، مكتبة المعارف، الرياض.
٥٢	منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، لابن تيمية، ت: محمد رشاد سالم، ط جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، ١٤١١هـ.
٥٣	المنهاج في شعب الإيمان، للحليمي، ت: حلمي فودة، ط ١، ١٣٩٩هـ، دار الفكر.
٥٤	النبوات، لابن تيمية، ت: عبدالعزيز الطويان، ط ١، ١٤٢٠هـ، مكتبة أضواء السلف، الرياض.
٥٥	نقض المنطق، لابن تيمية، ت: محمد حمزة وسليمان الصنيع، دار المعز، دمشق.
٥٦	نقض تأسيس الجهمية، (بيان تلبيس الجهمية)، لابن تيمية، ت: محمد بن قاسم، ط ١، ١٣٩١هـ، مطبعة الحكومة، مكة.

٥٧	النهاية، لابن كثير، ت: إسماعيل الأنصاري، ط ٢، ١٤٠٣هـ، مكتبة الحرمين، الرياض.
٥٨	نور اليقين في أصول الدين في شرح عقائد الطحاوي، لحسن كافي البوسنوي، ت: زهدي البوسنوي، ط ١، ١٤١٨هـ، مكتبة العبيكان، الرياض.